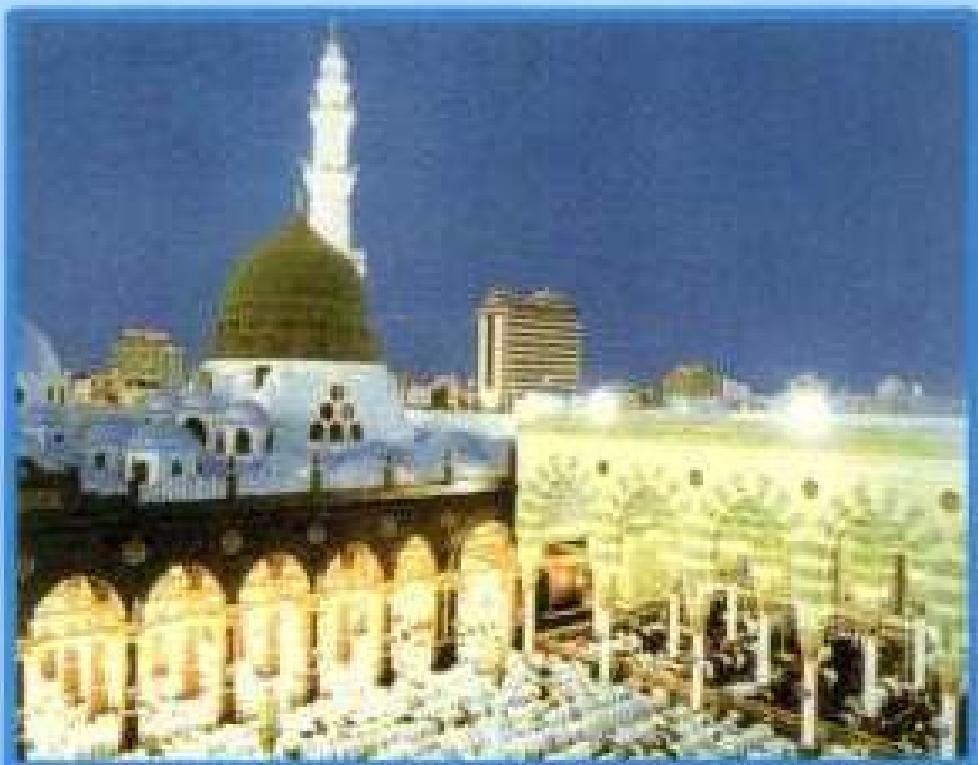




وزارة التربية

مادة القرآن الكريم

للصف السادس





وزارة التربية

مادة القرآن الكريم

للفصل السادس

المؤلفون

د. بدر عبد الرزاق الصاصن أ. خالد علي حسين القحطان
أ. عبدالله محمد علي هلال

الطبعة الأولى
١٤٣٢ - ١٤٣١هـ
٢٠١١ - ٢٠١٠م

kuwait.net
منتديات ياكويت

الطبعة الأولى / ٢٠٠١

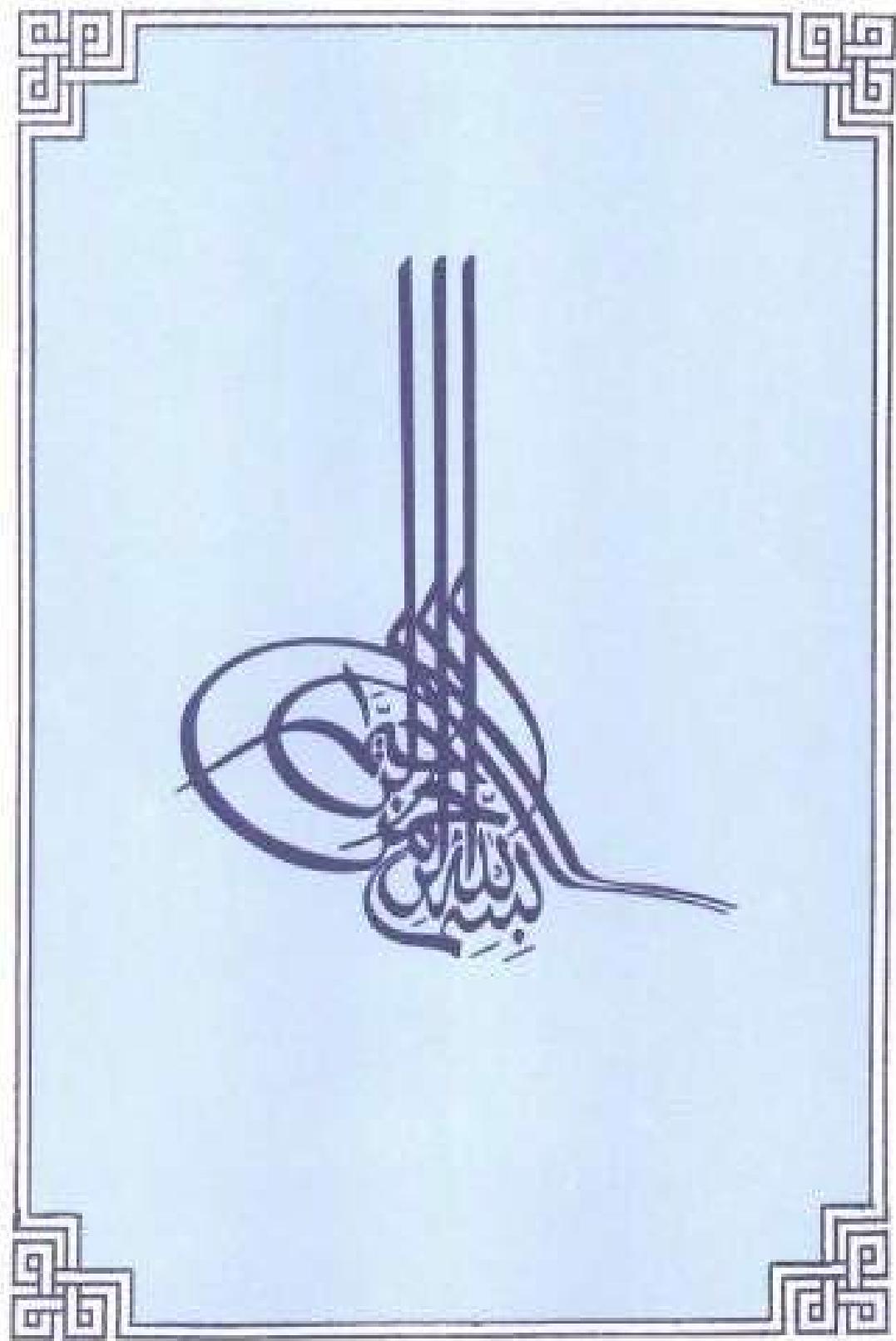
م٢٠٠٣/٢٠٠٢

م٢٠٠٥ / ٢٠٠٤

م٢٠٠٧ / ٢٠٠٦

م٢٠٠٩ - ٢٠٠٨

م٢٠١١ - ٢٠١٠





ضَحْلَبِ حَفَّ الشَّيْخِ ضَيْعَ الْأَخْنَانِ اللَّهُ أَكْبَرُ الصَّيْعَ

أمير دولة الكويت



سَهْلُ الشِّنْجَعِ خَالِدُ الْجَمَالِ لِلْأَنْزَلِ الضَّيْعَ

فِي عَهْدِ دُوَلَةِ الْكُوَيْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَالَّذِي يَعْلَمُ :



هُوَ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْكُمْ كِتَابًا فِي كُلِّ كِتْبٍ مُّكْثُرٍ لَا يَكُونُ إِلَّا مُّطَهَّرٌ فِي نَزْلَةٍ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فَالَّذِي يَعْلَمُ :

وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْعَرَمِينَ وَلَا يَرْبُدُ أَظْنَانِ إِلَّا
خَسَارًا

عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الشَّيْءِ يَعْلَمُ فَالَّذِي يَعْلَمُ :

أَخْيَرُكُمْ مَنْ تَعْلَمُ الْقُرْآنَ وَعِلْمَهُ

(١) سورة البقرة الآيات ٢٨٦-٢٩٠.

(٢) سورة الإسراء الآية ٣٧.

(٣) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن.

المحتوى

الصفحة	السورة المقررة وأياتها	الموضوع	الدرس
٩		النقدمة	
١٣		أهداف تدريس مادة القرآن الكريم	
٢٧	سورة الفاطر الأيات من (١-١٠)	الرسول الداعية	الأول
٣٢	سورة الفاطر الأيات من (١١-٣٠)	البريل والعقاب لمن يستهتر بالرسول ﷺ والقرآن الكريم	الثاني
٣٦	سورة الفاطر الأية (٣٦)	خرارة جهنم	الثالث
٣٩	سورة الفاطر الأيات من (٣٦-٤٧)	أصحاب الجهنم في الجنة وأصحاب الشمال في النار	الرابع
٣٥	سورة الفاطر الأيات من (٤٨-٥٦)	شفاعة الشافعين لا تنفع الكافرين في يوم الدين	الخامس
٣٩	سورة العنكبوت الأيات من (١-٩)	نزول الوحي على الرسول ﷺ وقيام الليل	السادس
٤٤	سورة العنكبوت الأيات من (١٠-١٤)	الصبر على أذى الكفار المكذبين	السابع
٤٨	سورة العنكبوت الأيات من (١٥-١٩)	الرسول عليهم الصلاة والسلام مؤيدون بحسر الله تعالى	الثامن
٥٣	سورة العنكبوت الأية (٢٠)	الطاغوتات والعبادات زاد المسلم إلى الآخرة	التاسع
٥٨	سورة العنكبوت الأيات من (١-٥)	رسالة محمد ﷺ عامة إلى الأنس والعن	العاشر
٦٥	سورة العنكبوت الأيات من (٦-١٠)	الاستغاثة بغير الله كفر وبهتان	الحادي عشر
٧٠	سورة العنكبوت الأيات من (١١-١٥)	اعتراضات العن بعد سماعهم للقرآن الكريم	الثاني عشر
٧٤	سورة العنكبوت الأيات من (١٦-٢٣)	الاستغاثة طريق النجاة	الثالث عشر
٧٨	سورة العنكبوت الأيات من (٢٤-٢٨)	الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى	الرابع عشر
٨٣		المراجع	

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على رسوله الكريم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد،
عزيرى الطالب، عزيزتى الطالبة:

هذا هو كتاب مادة القرآن الكريم (حفظاً)، تقدمه لابنائنا وبنات طلاب وطالبات الصف السادس وقد اشتمل على الآتي:

- ١ - **السور المقررة (حفظاً) على طلاب الصف السادس هي:**
(سورة العنكبوت، سورة العنكبوت، سورة الحج).
- ٢ - تم تقسيم السور إلى أجزاء حتى يسهل حفظها على الطلاب والطالبات، وقد رأينا في ذلك الكم من الحفظ، وإتقان المعاني للآيات الكريمة، والترابط بينها، حتى يكون في ذلك تشجيع لابنائنا وبناتنا على الإقبال على كتاب الله تعالى (حفظاً وفهمها) ياذن الله عز وجل.
- ٣ - ولذلك أحيى المعلم أحيى المعلمة أن يكون التدريس للآيات الكريمة وفق الموقف التعليمي والحقيقة الرسمية المحددة لذلك.
- ٤ - **تم تناول الآيات ك الآتي:**
 - أ - **اسم السورة.**
 - ب - **عنوان الدرس وأرقام الآيات المطلوب حفظها.**
 - ج - **الشميمية.**
 - د - **المعنى.**
 - هـ - **معاني المفردات.**
 - و - **المعنى الإجمالي للآيات الكريمة.**

٤ - ما ترشد إليه الآيات الكريمة .
٥ - التقويم .

٦ - في حاشية الكتاب في صفحه النص الكريم توجد أحكام ثلاثة
للتعميق عند القراءة .

وذلك لتسهيل عملية الحفظ على الطلاب والطالبات .

٧ - راعينا عند تناول الآيات سهولة الألفاظ ، وترتبط المعاني بالقدر
الناسب لمستوى الطلاب والطالبات في الصف السادس دون
خلل أو نفس .

٨ - تم تدوين ما جاء في هذا الكتاب من مفاهيم وحقائق ومعلومات هامة
بأسلوب يناسب ثقافتك وعمرك وخبراتك ، وبما يزيد في تموكك في
مجالات الإسلام (الاعتقادية ، والعبدية ، والاجتماعية ، والثقافية) .

٩ - قد تجد عزيزك الطالب ، وعزيزتي الطالبة ، بعض الدروس آياتها قليلة ،
وبعض الدروس آياتها كبيرة ، وذلك راجع إلى ترابط المعاني ، ووجود
العلاقات بين الآيات ، وهذا قصدنا بذلك إلا تسهيل عملية الحفظ .

١٠ - تبيهات بالنسبة لأحكام الثلاثة :
تم الاتفاق على وضع أحكام الثلاثة في حاشية كتاب الطالب للإفاده
منها عند القراءة والحفظ ويراعى الآتي :

أ - وضعت الأحكام التي يجب الانتهاء إليها عند القراءة من مثل :

● الإذعام بنوعيه .

● الإقلاب .

● الإخفاء الحقيقي .

● وجوب العنة في النون والهميم المثلثتين .

● الإخفاء الشفوي .

● إدخام المثلثين الصغير بعده .

● إدخام التجانس والتقارب .

● السد المتصل والمد المنفصل .

- المد اللازم ومد الصلة الكسرى ومد العوادن .
- الحروف المجمع على تخفيفها (خُصّ ضغط فقط) .
- مواضع تفخيم اللام في لفظ الحالة إذا سبق بضم أو فتح .
- مواضع تفخيم الزاء .
- مواضع تفخيم الألف إذا سبق بحرف مفخّم .
- التقلقة وحرروفها (قطب جد) عند تسكينها .

بـ- الهدف من وضع هذه الأحكام هو التطبيق السليم في قراءة القرآن الكريم، حتى يتم الحفظ بصورة صحيحة .

جـ- لم تعرّض بعض الأحكام لسهوتها عند النطق ، وعدم إشغال الطالب بها حتى لا تختلط مع غيرها، وذلك من مثل :

- الإظهار الحلفي .
- الإظهار المنطلق .
- الإظهار الشفوي .
- المد الطبيعي (الأصلي) .
- مد البدل .
- المد العارض للسكون .
- مد الصلة الصغرى .
- الحروف المترفة .

والهدف الأساسي من هذا كله هو سلامة النطق عند القراءة .

عزيزizi الطالب، عزيزتي الطالبة :

لقد حرصنا على تقديم هذا الكتاب في صورة سهلة، وزراعينا فيه مستوى العلمي، وحاجاتك النفسية والعقلية ليكون ذلك دافعاً لحفظ كتاب الله تعالى، وفهمه، والعمل به سلوكاً وتطبيقاً، فإن وفقنا بذلك من فضل الله تعالى وإن قصرنا بذلك من أنفسنا .

والله الهادي إلى سواء السبيل ، ، ،

المؤلفون

أهداف تدريس مادة القرآن الكريم

- ١ - التعرف إلى الرسم العثماني للقرآن الكريم والتعامل معه منذ الصغر بحب ورغبة.
- ٢ - العمل على تنشئة أبنائنا وبناتنا على أساس من الارتباط الوثيق بكتاب الله عز وجل، عملاً بما جاء في وصية النبي صلى الله عليه وسلم «خيراً لكم من تعلم القرآن وعلمه»^(١).
- ٣ - ترغيب التلاميذ في تلاوة وحفظ القرآن الكريم، والارتباط به في سن مبكرة.
- ٤ - ضبط النطق بكلمات القرآن الكريم لغوراً وصون اللسان عن الخطأ.
- ٥ - رفع الأبناء على أول الطريق الميسر لحفظ وتجويد القرآن الكريم مما يشجعهم مستقبلاً على استكمال حفظه والعمل به.
- ٦ - تنمية الوازع الديني لدى التلاميذ، وتدريبهم على الضبط الذائي لسلوكهم.
- ٧ - تعزيز الاتجاه نحو الاعتزاز بكتاب الله تعالى، واحترام ما جاء به.
- ٨ - إثْر روح المنافسة والتسابق في العناية بالقرآن الكريم (حفظاً وتجويداً وفهمها وإنقاذاً).
- ٩ - توفير المناهج الابتدائية التربويّة للتلاميذ وتنذيرهم بما كان عليه السلف الصالح من اهتمام باللغة القرآن الكريم.
- ١٠ - نيل المثوبة والأجر، والتوفيق من الله سبحانه وتعالى لكل خير.
وقراءة القرآن الكريم من أعظم العبادات التي يتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيمة شفيعاً لأصحابه»^(٢).
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أنمول»^(٣) حرفاً، ولكن ألف حرفاً ولا محرفاً وميم حرفاً.
- وتعلم القرآن الكريم وحفظه فرض كفاية على الأمة الإسلامية حتى لا يتقطع توارثه ولا يتطرق إليه تبديل أو تحرير، فإن قام بذلك فرم مسقط الوجوب عن الباقين، وإنما أئمَّةُ جمِيعِها.

(١) صحيح البخاري ٣٣٣، حديث حمزة.

(٢) صحيح مسلم، كتاب صدقة الميت، رقم ٣٠٣٦، باب فضل قراءة القرآن.

(٣) سنن الترمذ، باب فضل القرآن.

السُّور المقررة (حِفْظاً)

على طلاب وطالبات الصف السادس :

١ - سورة المائدة.

٢ - سورة الممرمل.

٣ - سورة الجن.

الدرس الأول:

الرسول الداعية

مذكرة المدثر

الآيات من (١٠٠ - ١٠٣)

二十一

نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو ينبع في غار حراء، فعندما رأى جبريل عليه السلام أول مرة، حاف وفزع، ورجع إلى بيته وقال لأهله (زميوني دثروني) فلتفتته خديجة رضي الله عنها في ثيابه، ثم انقطع عنه الوحي فترة من الزمن فحزن النبي - ﷺ - حزناً شديداً، ثم جاءه الفرج وناداه الحق سبحانه: بهذا القب الجميل (بِأَيْمَانِ الْمُدْتَرِ ①) تكريماً وتلطفاً منه ليقوم بتبلیغ الرسالة بجد ونشاط.

العنوان

قول الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدْرِسُ ۝ قُمْ فَانِدِرُ ۝ وَرَبِّكَ فَكِيرُ ۝ وَنِيَالِكَ فَطِيرُ ۝ وَالْجَرُ
فَاهِرُ ۝ وَلَا تَعْنِي شَكِيرُ ۝ وَلِرِبِّكَ فَأَصِيرُ ۝ فَهَذَا نَقْرٌ فِي النَّاقِرِ ۝ فَهَذَا لِكَ
يُوْمِيْلَ يَوْمَ عَيْرُ ۝ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرِ يَعْرُ ۝

Digitized by srujanika@gmail.com

الآباء - مثل ١٠٢ حريرات - (الآباء) بجهة حضرى - (الآباء) تجرب الزاد - (الآباء) فلسطين الحسين الزاد في الكتاب - (الآباء) شنكى) إخاء حضرى - (الآباء) تجرب الزاد - (الآباء) تجرب الزاد - (الآباء) وحرب العهد في الون المستددة سلسلة عصر حضرى - (الآباء) بزقة الرقاد بعثة - (الآباء) تجرب الزاد متحفه - وهو متحف المعروف المصوّر على شيخها وهي (متحف عصافحة) سلسلة حريرات العطى حيث من سكها

معنى المفردات:

الكلمة	معناها
يَنْأِيْهَا الْمُدَّرِّبُ	أي أيها المتألف طني ثيابه ، وهو النبي صلى الله عليه وسلم .
قُمْ فَانِدِرْ	أي حزف أهل سكة إن لم يؤمنوا بالله .
وَرَبِّكَ فَكِيرْ	أي عظم ربك من إشراك الكافرين بالتكبير والتعظيم .
وَنَيَابِكَ فَطَهِيرْ	أي طهر ثيابك من التجسسات والمستدرارات .
وَالرُّجُزْ فَأَبْهَرْ	أي اترك الأصنام والأوثان فلا تبعدها فإنها سبب العذاب .
وَلَا تَعْنِيْنْ لَسْكِيرْ	أي لا تعن على ربك ولا تستكثر ما تقوم به من أعمال .
وَلَرِبِّكَ فَأَصْبِرْ	أي واصبِر لأجل رضا ربك على مشقات اليرة ، وطاعة الله تعالى ، وأذى المشركين .
نُغْرِيْفِي الْأَنْقُورْ	أي نفع في الصور يوم القيمة .
يُومُ عِيرْ	أي يوم شديد ، وهو يوم القيمة .
فَغِيرِ بِسِيرْ	أي غير سهل ولا لين .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- بعد أن نزل الوحي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أول مرة، القطع عنه فتره من الزمن يقال: إنها أربعون يوماً، فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وأصبح في غزالة عن الناس لها بصيبه من أذى قوته وأشتد شوفه إلى الوحي، فأنزل الله تعالى عليه الوحي بحضمه على ترك العزلة، والقيام لتبلیغ الدعوة.

- «يَنْأِيْهَا الْمُدَّرِّبُ ① قُمْ فَانِدِرْ ②» حذر الناس من عذاب الله تعالى إن لم يرجعوا عن غي THEM وما كان يعبد آباء لهم «وَرَبِّكَ فَكِيرْ ③» خص ربك

بالتعظيم والتکبر ولا شرک به شيئاً، **(وَإِنَّكَ فَطَهِرْ)** اي طهير ثابتك من النجسات والمستقدرات مُخالِفًا بذلك ما عليه قومك، وقيل تطهير النفس من الذنب، **(وَأَرْبَرْ فَلَا تُغْرِيْ)** اي اترك كل ما يزدعي بك الى العذاب من المعاصي والآثام، وحزن جوار حلك عن كل ما يغضب الله تعالى، واجعل عملك خالصاً لوجه الله تعالى، ولا تستكثر ما تقوم به من أعمال فلان عطاها الله تعالى كبيراً، فتحملي بصير ما أقيى عليك من أعباء النبوة، وتكليف العبادة، وما يصيبك من أذى الكفار، ابتغاء وجه الله تعالى، فإذا جاء يوم القيمة فإنه يوم عسير صعب شديد على الكافرين غير يسير لکثرةهم وإساءتهم إليك.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - وجوب التعظيم لله تعالى والإيمان به وحده.
- ٢ - الرسول صلى الله عليه وسلم حذر من عند الله تعالى ودعا إليه.
- ٣ - الداعي إلى الله تعالى يتغنى الأجر منه سجناً ولا يستكثر عملاً قام به.
- ٤ - وجوب الطهارة للمسنون بدننا وثوباً ومسجدنا وراكلاً وشريباً وغراشاً ونفساً وزروحاً.
- ٥ - وجوب الصبر على الطاعات فعلاً وعن المعاصي توكلاً وعلى البلاء تسليماً ورضاً.
- ٦ - يوم القيمة يوم شديد عسير على الكافرين.

التقويم

السؤال الأول:

- أ - ما المقصود بالجدل؟
 ب - لماذا يجب على الداعي إلى الله تعالى؟
 ج - صفت حال الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اتفق معه الوحي؟

السؤال الثاني:

- أ - اختر من المجموعة (أ) ما يناسب المجموعة (ب) بوضع الرقم المناسب:

المجموعة (ب)	الرقم	المجموعة (أ)
أي ولا تئذن على ربك ولا تستكثر ما تقوم به من عمل.	()	١ - قم فانذر ﴿٦﴾
أي اصر لأجل رضا الله تعالى.	()	٢ - وربك فكير ﴿٧﴾
أي خوف الكفار من عذاب الله تعالى.	()	٣ - ولا تخن تستكثرون ﴿٨﴾
أي عظم ربك وكثرة.	()	٤ - ولربك فاكثرون ﴿٩﴾

ب - اكتب معنى ما يأتي :

١ - (وَبِإِيمَانَكَ فَطَهِرْ ﴿١﴾)

٢ - (وَالرُّجُزَ فَاقْهَرْ ﴿٢﴾)

٣ - (فَإِذَا نُفِرَّ في الْقُورِ ﴿٣﴾)

٤ - (يَوْمَ عَرِيزْ ﴿٤﴾)

٥ - (غَيْرُ بُشِّرْ ﴿٥﴾)

السؤال الثالث:

- أ - فضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارات غير الصحيحة فيما يأتي:
- ١ - عندما انقطع الروح عن الرسول صلى الله عليه وسلم حزناً شديداً.
 - ٢ - الرسول محمد صلى الله عليه وسلم حذر من عبد الله ودعا إليه.
 - ٣ - يوم القيمة يوم شديد عسير على الكافرين.
 - ٤ - الملك الذي كان ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم هو جبريل عليه السلام.
 - ٥ - يتمتع الكفار بأموالهم وأولادهم في الدنيا والآخرة.
 - ٦ - إذا تعرض المسلم للأذى من غيره يقابل الإساءة بالإحسان.
- ب - علل ما يأتي:
- ١ - حذرَ الرسول صلى الله عليه وسلم عند انقطاعِ الرُّوحِ.
 - ٢ - أقرأ الآيات الكريمة باتفاقِ مراجعها أحكمَ النِّلاوةَ.

الدرس الثاني: الويل والعذاب لمن يستهزي بالرسول ﷺ والقرآن الكريم

الآيات من (١١ - ٣)

三

اجتمع كفار قريش للتشاور من أجل الفحاء على الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوه، فقام رجل منهم، وقال: شاهر، وقال ثان: كاهن، وقال ثالث: محجن، وقال رابع: كذاب، فقام الوليد بن المغيرة، وكان من أشد الكفار خصومة لبني هاشم عليه وسلم - فقال: هل حرتم عليه شيئاً مما قلتم؟ قالوا: لا، فقال لهم قولوا: إنه ساحر، أما رأيتموه يفرق بين الرجل وأهله ووالده ومواليه، فصاحت قريش: مرحى مرحى يا أبا عبد شمس فاغنهم النبي صلى الله عليه وسلم وحزن لما يقولونه، فأنزل الله الآيات الكريمة، (١).

三

قال الله تعالى

«ذرني ومن حلت وحيداً ⑪ وجعلت لهم مالاً محدوداً ⑫ وربين شهوداً ⑬ ومهدت
لهم عليهما ⑭ ثم يطمع أنزيد ⑮ كلا إنك كان لا ينتناعينا ⑯ سار هقة صعوداً ⑰
إله فكر وقدر ⑱ فقتل كيف قدر ⑲ ثم قتل كيف قدر ⑳ ثم نظر ㉑ ثم عبس
ويسر ㉒ ثم ادبر وأستكير ㉓ فقال إن هذا إلا سحر ينثر ㉔ إن هذا إلا قول
البشر ㉕ ماحليه سفر ㉖ وما ادرك ما مستر ㉗ لاتق ولا تذر ㉘ لواحة للبشر
٢٩ طيبة تسعه عشر ㉙

同上。此二句是《

الكلمة	معناها
ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ	أي ذُرْني وَأَنْتَ كَيْنَى وَمَنْ خَلَقْتَهُ وَحِيداً مُنْفَرداً يَلَا مَالٌ وَلَا وَلَدٌ فَإِنَّا أَكْفِيكَهُ.
مَالًا كَثِيرًا	مَالًا كَثِيرًا
وَبَيْنَ شَهْوَدًا	يَشْهَدُونَ الْمُحَاافَلَ مَعَ أَيْمَنِهِمْ .
وَمَهْدَتْ لَهُ تَهْبِيدًا	بَسْطَتْ لَهُ نَعْصَمَيِ الْجَالِ وَالْجَاهِ .
كَلَّا	لَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يَرِيدُ .
عَنْبَدَا	مَعَانِدَا لِلشَّيْءِ مُنْكَرًا لِمَا جَاءَ بِهِ .
سَارِهَقَهُ صَعُودًا	سَادِيقَهُ عَذَابًا شَافِقًا بِصَعُودٍ حَبْلٍ مِنْ نَارٍ فَكُلِّمَا حَسَدَ مِنْ قَطْعٍ .
إِنَّهُ فَكَرٌ وَقَدْرٌ	فِيمَا يَقُولُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّذِي سَعَدَهُ مِنَ التَّبَيِّنَاتِ وَقَدْرٌ لِمَنْ نَفَسَهُ ذَلِكَ .
لَمْ قِيلَ	لَعْنَ .
نَظَرٌ	تَرْوِيَ .
عَلِيُّسٌ	فَطَبْ وَجْهُهُ فَقَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ .
وَبَسِرٌ	كَلْعَ وَجْهَهُ ، وَتَغْيِيرُ لَوْنَهُ .
أَذْبَرٌ	أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ ، وَتَرَاجَعَ عَنْهُ .
وَأَسْكَبَرٌ	تَعَاظَمَ عَنْ أَنْ يَؤْمِنَ .
سَحْرِيُّوْزُرٌ	يَنْقُلُ عَنِ السَّحْرَةِ كَمُسْلِمَةٍ وَغَيْرَهُ .
سَاحَلِيَّهُ سَقَرٌ	سَادَ وَخْلَهُ جَهَنَّمَ ، وَسَقَرٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ .
لَا نَسِيٌّ وَلَا نَدَرٌ	لَا تَنْرُكْ شَيْئًا مِنَ الْمَحْمَ وَلَا العَضْ إِلَّا أَهْلَكَهُ .
لَوَاحَهُ لِلْبَشَرِ	مَسُودَةٌ لِلْمَجْلُودِ ، مَحْرُوفَهُ لِهَا .
عَلِيَّهَا نَسْعَهَا عَشَرٌ	نَسْعَهَا عَشَرَ مَلَكًا ، وَهُمْ الْحَزَنَةُ لِجَنَّهِمْ .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- حفظ الله الخير عن نبيه - صلى الله عليه وسلم - وطلب منه أن يدع شان الوليد، وألا يقتم بما افترى عليه، فقد كان الوليد في أول أمره وحيداً لا مال له ولا ولد، ثم من الله تعالى عليه بعثتي المال والولد، حتى صار يفتخر بهما بين قريش، وسينتقم الله تعالى وحده منه، جزاء كفره ومحبوده وافتراه على الرسول صلى الله عليه وسلم، وعناده للآيات القرآنية، بأن يذهب عذاباً شاقاً لا قبل له به، وذلك بصعود حبل من نار في جهنم يُكَلِّفُ صعوده كلما صعد سقط ويستمر على ذلك جزاء عمله السيء.

- وخصص له هذا العذاب لأنَّه فكر وقدر في نفسه حتى قال: إنه ساحر، فلعنَ الله عزَّ وجلَّ في الآيات لعنتين تلازمانه واحدة في الدنيا، والأخرى في الآخرة، «فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَرَ ① ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَرَ ②» نتيجة تفكيره وتقديره ونظره، «فَقَاتَ إِنْ هَذَا إِلَّا سُرُورٌ ③ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَطَرِ ④» فكان العذاب في سفر (جهنم) وما يدركه يا محمد ما سفر فإنها عظيمة، لا يُفهَى لحساناً ولا تذر عصباً تسود الجلود وتحرقها، وقد جعل الله تعالى على جهنم تسعة عشر ملكاً وهم حرثة جهنم، يقومون على أمرها، لا يعصون الله تعالى ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - أَكْفَرُ النَّاسُ مَنْ يَعْنَدُ فِي آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَصْرَفُ النَّاسَ عَنْهَا.
- ٢ - الصَّابِرُ عَلَى أَذْيَ المُشْرِكِينَ، جَزَاؤُهُ عَظِيمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.
- ٣ - الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغَيْرَةِ مِنْ أَشَدِ الْكُفَّارِ خَصْوَصَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَعْدَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَذَاباً خَاصاً بِهِ.
- ٤ - الْمَلَائِكَةُ جَنُودُ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَعْصُوْنَ اللَّهَ مَا أَمْرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ.
- ٥ - تَفْرِيرُ الرَّحْمَنِ بِآيَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنْزَالُ الْقُرْآنِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى.
- ٦ - الاعْتِقادُ الْجَازِمُ بِيَوْمِ الْبَعْثِ وَالْحِزَاءِ.
- ٧ - حَرَثَةُ جَهَنَّمَ تَسْعَةُ عَصَرٍ وَمِنْهُمْ (مَالِكٌ) عَلَيْهِ السَّلَامُ حَازِنُ النَّارِ، وَهُمْ غَلَاظُ شَدَادٍ.

التقويم

السؤال الأول:

- أ - لماذا اجتمع كفار قريش؟
- ب - ماذا قالوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم؟
- ج - من هو أشد الكفار حضرة للرسول صلى الله عليه وسلم؟
- د - كيف كان حال النبي صلى الله عليه وسلم عندما سمع كلام الكفار؟
- ه - فمَّا فَكَرْ وَقَدْرُ الْوَلِيدِ بْنِ السَّعْيَرَ؟

السؤال الثاني:

- أ - هات معنى ما يأتي :

١ - (أَذْرَقَ وَمَنْ حَلَقَتْ وَحِيدًا) (١)

٢ - (وَجَعَلْتَ لَهُ مَا لَا تَمْدُودًا) (٢)

٣ - (وَبَنَيْنَ شَهُودًا) (٣)

٤ - (سَارِهِقَهُ صَعُودًا) (٤)

٥ - (مَاصِلِيهِ سَقَرَ) (٥)

٦ - (الَا نُبْقِي وَلَا نَذْرُورُ) (٦)

٧ - (الوَاحِدُ لِلْبَشَرِ) (٧)

- ب - كم عدد حزنة جهنم؟

- ج - علل ما يأتي :

لَعْنَ اللَّهِ بِسْمِهِ وَتَعَالَى - الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغْيرةَ مَرْتَبَتُهُ فِي الْآيَاتِ :

السؤال الثالث:

- أ - ماذا قال الوليد بن المغيرة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم؟ وعن القرآن الكريم؟

- ب - أقواء الآيات الكريمة ياتفاق مع ابعاد أحكام التلاوة.

الدرس الثالث:

مختصر

دوره المدین

157 (13)

二

الملائكة جنود الله تعالى، خلقهم الله عز وجل من نور، لا يعصون الله تعالى ما أرثهم ويقطّعون ما يزموون، وقد جعل الله عز وجل حزنة جهنم والمعوكسين تعذيب أهلها من الملائكة وهم غلاظ شداد فهم أشد خلق الله عز وجل بأساً، وأقراهم بطشاً، ولا نعم جنس غير جنس البشر، فلا ثرق لهم قاتلتهم، وهم يتعظون بتعذيبهم، وذلك بأمر الله تعالى، ولا يعذر له أبداً.

العنوان

قال الله تعالى :

«وَمَا جَعَلْنَا أَنْجِبَ النَّارِ إِلَّا مُلْكَةً وَمَا جَعَلْنَا عَدُّهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا
لِيَسْتَقِيقَ الَّذِينَ أَتَوْا الْكِتَابَ وَبِرَدَادَ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ إِيمَانًا وَلَا يُرَدَّبُ الَّذِينَ أَوْتُوا
الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مُرْضٌ وَالْكُفَّارُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مُثْلًا
كَذَّالِكَ يُغْشِلُ اللَّهُ مِنْ يَسَّأَهُ وَيَهْدِي مَنْ يَسْأَهُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودُ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هُوَ إِلَّا
ذِكْرُنِي لِلْبَشَرِ» (٦٣).

¹⁰ أحكام تغذوة عبد العظيم في الفقه.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
أَخْتَبَ النَّارَ	حرنة جهنم.
عَدَهُمْ تِسْعَةُ عَشَرَ	عذدهم تسعة عشر.
فِتْنَةٌ	اختباراً وامتحاناً للكافرين.
لِيَسْتَقِيقَنَ الَّذِينَ أَوْفُوا بِالْكِتَابَ	ليوقن أهل التوراة والإنجيل بموافقته القرآن لكتابهما بعدد حرنة جهنم (تسعة عشر).
وَلَا يَرَكَابُ	ولا يشك أهل الكتاب والمؤمنون في حقيقة ذلك.
فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ	في قلوبهم نفاق أو كفر.
مَا فَلَّ أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا	ما فلّ أراد الله بهذا العدد الغريب استكارة منهم.
كَذَلِكَ	إشارة إلى امتحان الكفار والمنافقين، واستيقان أهل الكتاب وال المسلمين.
يَبْلُلُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْلِكُ مَنْ يَشَاءُ	يوضح الله تعالى للناس طرقه الخير والشر، ولكل فريق أن يختار لنفسه ما يلائم استعداده.
وَمَا هُنَّ	أي جهنم.
ذِكْرِي لِلْبَشَرِ	عقلة للخلق.

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

- روى عن ابن عباس رضي الله عنهما - لما زالت الآية الكريمة (عليها تسع عشر) قال أبو جهل لقريش تكثّم أمهاتكم، أسمع محمدًا يقول: إن حرنة النار تسعة عشر، وأنتم الدهـم: أي العدد الكبير، والشجعان، أفينجزـ

كل عشرة منكم أن يعيشوا بواحد منهم؟ فقال أبو الأشدين الجمحي : - وكان شديد البطش - أنا أكفيكم سبعة عشر فاكفوني أنت اثنين ^(١) .
- فأنزل الله تعالى : **وَمَا حَمَلْتَ أَخْرَى الْأَمْلَكَةِ** ... ^(٢) أي وما جعلنا خزنة جهنم إلا من الملائكة العلام الشداد، ولم يجعلهم من البشر حتى يصارعوهم ويغالبوهم، وجاء في وصفهم قال ابن عباس - رضي الله عنهما - أما بين منكبي الواحد منهم مسيرة سنة وفترة الواحد منهم أن يضرب بالمقمع فيدفع بذلك الضربة سبعين ألف إنسان في قفر جهنم، وما جعل الله هذا العدد من الملائكة إلا سيا الفتنة وحال المشركين الذين استقلوا عددهم واستهراوا به أنها أهل الكتاب (اليهود والنصارى) استيقنوا هذا العدد لأنه موافق لما جاء عندهم في التوراة والإنجيل، وأما المؤمنون فقد أزدادوا إيماناً على إيمانهم، وتصدقوا على تصديقهم، لأنهم يعتقدون أن القرآن حق من عند الله تعالى لا ريب فيه هدى للجتنين .

- أما الذين في قلوبهم عرضٌ ورُيغٌ، عندما سمعوا هذا العدد قابلوه بالاستهزاء والسخرية، وقالوا متعججين: أي شيء أراد الله تعالى بهذا العدد العجيب، والمثل الغريب، فالذين استحبوا العدم على الهدى يسرعون إلى الشر والفساد، والذين آمنوا وعملوا الصالحات، يهدى لهم إلى الإيمان والرشاد. (وما هن إلا ذريعة للبغي) أي وما هي أي (جهنم) إلا عذبة وعبرة للناس، حتى يتعدوا عندها يزددهم إليها، وسيعلمون أمرها يوم يبعثون.

ما ثرثد إلى الآيات الكريمة:

- ١ - الحكمة من جعل عدد الزبانية تسعة عشر الاختار والامتحان.
 - ٢ - موافقة القرآن الكريم بما جاء في التوراة والإنجيل قبل تحريفهما.
 - ٣ - القرآن الكريم حق من عند الله تعالى لا ريب فيه.
 - ٤ - ملائكة العذاب علاط شداد، وهم أشد خلق الله بأساً، وأقواهم يطشا.
 - ٥ - يوم القيمة واقع لا محالة، وسيحاسب الله عز وجل، الناس فيه على أعمالهم، إن خيراً فخير، وإن شرراً فشر.
 - ٦ - حزنة جهنم تسعة عشر ومنهم هالك عليه السلام، وهم مأمورون بامر الله.

197/74 230 22 10

التقويم

السؤال الأول:

- أ - ما المقصود بأصحاب النار؟
 ب - كم عدد أصحاب النار؟
 ج - اذكر بعض صفات أصحاب النار.

السؤال الثاني:

- أ - اختر من المجموعة (أ) ما يناسب مع المجموعة (ب) في الجدول التالي
 بوضع الرقم المناسب:

المجموعة (ب)	الرقم	المجموعة (أ)
في قلوبهم نفاق أو كفر.	()	١ - فِتْنَةٌ
أي سفر (جهنم).	()	٢ - كَذَّالِكَ
إشارة إلى امتحان الكفار والمنافقين واستهجان أهل الكتاب والمسلمين.	()	٣ - فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
اختباراً أو امتحاناً.	()	٤ - وَلَا يَرْتَابُ
ولا يشك أهل الكتاب والمعذبون في حقيقة ذلك.	()	٥ - وَمَا هِيَ

- ب - اذكر ما ورد من سب لزوج الآية الكريمة.
 ج - ما الحكمة من جعل الملائكة حزنة جهنم؟

السؤال الثالث:

- أ - لربانية جهنم صفات - اذكر ما تعرف منها.
 ب - اقرأ الآية الكريمة باتفاق مراجعاً أحكام التلاوة.

الدرس الرابع:

أصحاب اليمين في الجنة وأصحاب الشمال في النار *سورة الحمد*

الآيات من (٣٢-٤٧)

三

بعد أن علم المشركون بحزنة جهنم وعذابهم، أخذوا يستهزئون فخلوا ضلالاً كبيراً، فجاء القرآن الكريم يرجم لهم عن ذلك ويورّد عليهم بكلمة زاحرة هي «كلا» ثم جاء القسم ليبيّن أن سفر أي (جهنم) لاحدى البلايا العظام التي تتضرر الكافرين في الآخرة، فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فلي不信.

(3)

قال الله تعالى

كُلًا وَالْقُمَرٌ ۝ وَاللَّيلٌ إِذَا دَبَرَ ۝ وَالصَّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ ۝ إِنَّهَا إِلَّا حَدَىٰ الْكَبِيرِ ۝
نَذِيرًاٰ لِلْبَشَرِ ۝ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ۝ كُلُّ نَفْسٍٰ مَا كَيْتَ رَهِينَةً ۝
إِلَّا احْبَبَ الْبَعْيْنِ ۝ فِي جَنَّتٍ يَنْسَاهُ لَوْنٌ ۝ عَرَى الْمُجْرَمِينَ ۝ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَفَرٍ ۝
فَلَوْلَا زَلَكُ مِنَ الْعَصَلِينَ ۝ وَرَلَكُ نَطَمُ الْمُسْكِنَينَ ۝ وَكَلَّا خَوْضُ مُعَالَجَيْنَ ۝ وَكَلَّا
نَكَذَّبَ بِسَوْمِ الدِّينِ ۝ حَتَّىٰ أَنْتَ أَلْبَقْتَنِ ۝

١٢٣٦٧٥٠٩٤٦٦٢٠١٢

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
كُلًا	حَقًا - كلمة ردع وذجر للمستهزئين بالوحى .
أَدْبَر	وَلَى وَذَهَبَ .
أَسْفَر	أَضَاءَ وَظَهَرَ .
إِنَّمَا لِأَحَدِي أَكْبَرٍ	إِنْ سَقَرَ لَا عَظَمَ الْبَلَايَا وَالدَّوَاهِيَّ .
نَذِيرًا لِلْبَشَرِ	أَيْ نَذِيرًا وَنَخْوَنَا لِبَنِي آدَمَ .
رَهِينَةٌ	أَيْ مَحْبُوسَةٌ بِعِصْلَهَا .
أَحَبَّ الْيَمِينَ	الْمُؤْمِنُونَ السَّعَادَةَ .
بَنَاءً لَوْنَ	بَنَالَ الْمُؤْمِنُونَ بِعِصْبَتِهِمْ بِعْضًا عَنِ الْمُجْرِمِينَ .
عَنِ الْمُجْرِمِينَ	عَنِ الْمُشْرِكِينَ .
مَالَكَكُرْ في سَقَرٍ	مَا الَّذِي أَدْخَلَكُمْ جَهَنَّمَ .
نَخُوضُ مَعَ الْحَآءِيَضِينَ	نَخَالَطُ أَهْلَ الْبَاطِلِ ، وَنَشَارِكُهُمْ فِي الْكَذِبِ ، وَالْبَهَانِ ، وَالْغَيْةِ وَالتَّعْيِمِ .
يَوْمُ الدِّرِينَ	يَوْمُ الْحِسَابِ .
الْأَيْقَنَينَ	الْمَوْتَ .

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة :

- «كُلًا وَالشَّمْرٌ ۝ وَاللَّيلٌ إِذَا دَادِرٌ ۝ وَالصَّبَعٌ إِذَا أَسْفَرٌ ۝» أي كلا ليس القول كما يقول من زعم من المشركين أنه يكفي اصحابه المشركين حرفة جهنم حتى يجهضهم عنها، وقد أقسم الحق سبحانه بالنهار، والليل، والصبع، على أن سقر داهية كبيرة، ومضيبة عظمى، تستطرى الكافرين، وتحذر المعاذرين، وإنما أقسم بهذه الثلاثة، لأنها تدل على كمال قدرته، و تمام حكمته، وإبداء الخلق وإعادته، كما هو مشاهد في اختلاف النهار والليل في نظام محكم، وفي

ظهور الضياء في النسرين ، والغور في القمر ، وأقسم الله تعالى بالغدر لأنَّه آية الليل وفيه من الدلائل الظاهرة على قدرة الله تعالى وحكمته ، وعذابه ، وبعذابه يخلقه ، وأقسام بالليل هي إدباره ، وبالصريح في إسغاره لأنَّ من تأمل حال الليل إذا عشغ ، فيه دأب الحركات ، وسكن الأصوات ، ونامت العيون ، ومن تأمل حال الصريح إذا تنفس ، فهو جميش الغلام بنفسه وأفهام أفق العلم يقبنه ، علم أنهمَا أربان شاهدتان بوحديَّة خالقهما ، وكمال قدرته ، ولما أقسم الله تعالى للعناد بآياته الثلاث على سفر ، خوفهم بأنها كبرى الدواهي ، وأنها نذير لمن شاء أن يتقدم إلى الخير والطاعة ، أو يتأخر إلى الشر والمعصية ، ولما أقام الحجوة على الكافرين وخوفهم عذاب يوم الدين ، حيث توتهن كل نفس بما كتبت .

- وقد استثنى الحق سبحانه وتعالى أصحاب اليمين الذين أصروا بالله تعالى وحصدوا المرسلين ، وسلكوا سبيل المتقين ، وتمتعوا بنعيم الجنات ، فهم يتسللون أي يسأل بعضهم بعضاً عن المجرمين المحكدين ما حالهم ؟ **﴿ مَا سَلَكُوكُمْ فِي سُقُرٍ ﴾** **﴿ قَالُوا لَرَبِّكُمْ مِنَ الْمُصلَّينَ ﴾** **﴿ وَلَرَبِّكُمْ نُظِّمُ الْمُكْفِرِينَ ﴾** **﴿ وَكَمَا لَخُوْضَ مَعَ الْخَاطِئِينَ ﴾** **﴿ وَكَمَا لَكَذَّبُ يَوْمَ الدِّينَ ﴾** **﴿ حَقَّ أَنَّا أَنْتََ الْيَقِينُ ﴾** . فكان

الجواب من المجرمين الذين أدخلتهم جهنم أثنا لم تلك من المصليين ، ولم تلك مدعوا الله رب العالمين ، بل كنا مدعوه غيره ونشرك به سواه ، وأثنا لم تلك نطعم المسكين الحاج بيل كنا نغفر للدينا ولمربيه ، وكنا نكذب مع المحكدين ونخوض مع الخاطئين في هراء الكلام وفاسداته ، وكنا نكذب يوم القيمة ولا نصدق به ، وظللنا على هذا الحال حتى أثنا اليقين الذي لا شك فيه وهو الموت ، والعذاب الذي نقاسميه اليوم ، وليس لهم من شفيع ولا نصير لأنهم حسروا الدنيا والآخرة .

ما ترشد إليه الآيات الكريمة

- ١ - جهنم نذير للبشر لمن شاء أن يتقدم بالطاعة أو يتأخر بالمعصية .
- ٢ - كُلُّ نفس مرهونة بعملها فإن كان خيراً لفَكَ رهنتها وحبسها ، وإن كان شراً فستظل حتى تستوفي عقابها .
- ٣ - أكبر الجرائم ترك الصلاة ، ومنع الزكاة ، والغرغون في الباطل وعدم التصدق بالحساب والجزاء .
- ٤ - المجرمون يغدوون بأعمالهم السبعة وليس لهم من فعين أو نصير في الآخرة .

التقويم

السؤال الأول:

- أ - اثرا الآية الأولى وبين المعنى المقصود من الكلمة الأولى فيها.
 ب - بم أقسم الله تعالى؟ وعلى أي شيء؟ أقسم؟
 ج - مادا تعني الآية الكريمة «**كُلُّ نَفِسٍ إِنَّمَا كَيْدُهُ بِمَا حَسِبَ**» (١٦)؟

السؤال الثاني:

- أ - اختر من المجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب) بوضع الرقم المناسب:

المجموعة (ب)	الرقم	المجموعة (أ)
أضاء و ظهر .	()	(١) أديم
ولى وذهب .	()	(٢) أسفار
تغافل أهل الباطل .	()	(٣) رهبة
غير هونة بعذابها ، ومحبوسة بها .	()	(٤) تخوض مع الخاطئين

- ب - علل ما يأتي:
 قسم الله تعالى بآياته الثلاث (النهار والليل والصبح).
 ج - عن أي شيء يتساءل أصحاب اليمين في الجنة؟

السؤال الثالث:

- أ - تحدث الآيات عن بعض صفات المجرمين . . . اكتبها:

- ١ -

- ٢ -

- ٣

- ٤

ب - أفرأى الآيات مراجعاً أحكام النلاوة.

ج - بم وصفت الآيات جهنم؟

- ١

- ٢

الدرس الخامس:

شفاعة الشافعيين لا تنفع الكافرين

في يوم الدين

شورة العذار

الآيات من (٤٨-٥٦)

卷之三

إن الكفار أصحاب الشمال الذين استبدلوا الإخلاص شرّاً والإحسان
والإنفاق في سبيل الله تعالى إساءةً وشنّعاً، والكلام النافع المفيد خوضاً في
الباطل ، والإيمان ب يوم الحساب عناداً ونكلياً ، هؤلاء الكفار لا تفهوم شفاعة الشافعين
لأن الشفاعة إنما تفهم للمؤمنين لا الكافرين .

١٢

قال الله تعالى

﴿فَإِنْ تَفْعَمْ شَفَعَةَ الشَّفَعَيْنَ ﴾٥٦﴿فَلَا يَلْمُمُ عَنِ الْذِكْرِ مُعِرِّضِينَ ﴾٥٧﴾ كَانُوكُمْ حِرْ
مُسْتَفِرْةٌ ﴾٥٨﴾ فَرَأَتِ مِنْ قَوْرَقَ ﴾٥٩﴾ بَلْ بِرِيدٍ كُلُّ أَمْرٍ يُبَيِّنُهُمْ أَنْ يَوْمَ حَخْفَافِ مُنْشَرَةٍ
﴿كَلَّا بَلْ لَا يَجْعَلُونَ الْآخِرَةَ ﴾٦٠﴾ كَلَّا إِنَّمَا تَذَكَّرُهُ ﴾٦١﴾ فَمَنْ شَاءَ دَرَكَهُ ﴾٦٢﴾ وَمَا
يَدْرِكُونَ إِلَّا أَنْ يَكُوْنَ أَنَّهُ هُوَ أَهْلُ النَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾٦٣﴾

١٢٥٣-١٢٥٤ ملوك العرش في مصر

الله عز وجل - ألم يعلم الناس بآياته العظيمة على ألسنتها الحكمة العالية - إلهم افتح لي عيني
أبا شفاعة - إلهي يا رب العالمين - إلهي يا رب العرش العظيم - إلهي يا رب العرش العظيم - إلهي يا رب العرش العظيم

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
فَلَا تَنْفَعُهُمْ شَفاعةُ الشَّافِعِينَ	لا تُغْلِبُ فِي الْكَافِرِينَ شَفاعةُ الشَّافِعِينَ لِأَنَّهَا خَاصَّةٌ بِالْجُنُوْنِينَ .
أَنْذِكْرَةٌ	الموْعِظَةُ .
مُعْرِضِينَ	سُولَيْنَ وَمَاصِرَتِينَ .
كَانُوهُمْ حُمَرٌ	كَانَ الْكُفَّارُ فِي أَعْرَاضِهِمْ عَنِ الْمَوْعِظَةِ خُمُرُ الْوَحْشِ .
مُسْلَمَةٌ	نَافِرَةٌ وَفَارَةٌ .
فَرَتْ	هَرِبَتْ .
قُوْرَمْ	الرَّمَادُ وَالصَّيَادُونَ ، وَقِيلَ الْقُسُورُ: الْأَسَدُ .
حَنْفَا مَذْشِرَةٌ	كَتَبَاهُ بِسَمْوَطَةٍ أَمَامَ أَنْظَارِهِمْ تَقْرَأُ .
كَلَّا	كَلْمَةٌ رَدْعٌ وَزَجْرٌ .
إِنَّهُمْ تَذَكَّرَةٌ	إِنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مَوْعِظَةٌ وَذَكْرٌ .
فَنْ شَاءَ دَعَ كَرْمُ	فَمَنْ قَرَأَهُ وَاتَّعَذَ بِهِ .
هُوَ أَهْلُ الْشَّقْوَى	أَيْ هُوَ أَهْلٌ لَا يَقِي لِعَذَمَةٍ سَلْطَانَهُ وَالْيَمِ عَذَابَهُ وَعَقَابَهُ .
وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ	أَيْ هُوَ أَهْلٌ لَا يَغْفِرُ لِلتَّائِبِينَ مِنْ عِبَادَهُ وَالْمُوْحَدِينَ .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- إن هؤلاء المجرمين لا تنفعهم شفاعةُ الشافعين ومن ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه؟ وهذا رد عليهم في دعواهم أنَّ الْهَمَّةِ مُسْتَشْفَعَ لَهُمْ عَنْهُمْ اللَّهُ عَلَىٰ.

- عجباً لهؤلاءِ القومِ المجرمِينِ بعدَ هَذَا البَيَانِ الساطِعِ فَمَا لَهُمْ عَنِ الْقُرْآنِ مُعْرِضِينَ؟ أي شيء حصل لهم حتى يعرضوا عنِ كلامِ ربِ العالمِينِ مالِكِ

بِيَوْمِ الدِّينِ . مَا لَهُمْ يَعْرِضُونَ وَيَقْرُونَ؟ ﴿كَانُوكُمْ حَرَثٌ﴾ . ﴿الَّذِينَ اخْتَرُوا الرَّجْسَ
ذَاهِفَةً مِنْ نَفْسِهَا ، وَقَدْ فَرَتْ مِنْ صَيَادِيهَا أَوِ الْأَسْدِ ، إِنْ أَمْرٌ هُوَلَاءُ لَعْجِيبٌ .

- بل - وهذا إصراب عن اعتراضهم وغورهم مما فيه سعادتهم وخيرهم كالحيوان ،
بل يريد كل أمرى منهم أن تزل عليه صحف من السماء مسوقة تأمره باتباع محمد صلى
الله عليه وسلم . قال ابن عباس رضي الله عنهما : كانوا يقولون : إن كان محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) صادقاً فليصبح عند كل رجل هنا صحفة فيها برائته وأمهنه من النار ، وإن يتحقق الله لهم ما
يتمنون من هذا الاقتراح الفاسد ، لأنهم معاذدون جاحدون ، ومهما جاءتهم المحنات فإنهم
لا يصدقون ، ولا يخافون يوم الحساب وال العذاب .

- حقاً إن القرآن الكريم عطلة وذكرى للناس ، فمن شاء نذكر وآمن ، ومن شاء
أغرض وكفر ، ومتتضى التوحيد والريوبنة أن يبيّن الله تعالى لعباده الخير والشر ،
ويحثّبوا الشر كل على حسب ما شاء ، بعد أن يبيّن الله تعالى لهم سبيل الهداي والضلالة
والحق والباطل ، وقد ترك الله تعالى الإيمان والكفر لا اختيار العبد لأن مناط التواب
والعقاب ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، وما يذكرون في حال من الأحوال إلا حال
أن يشاء الله تعالى لهم ذلك إذ الأمر كله له سبحانه وتعالى ، فهو أهل لأن يخافه عبده
وأهل لأن يشمّهم فضله ، وأن يتقوه حبه وخوفاً ، وأن يرجوه مغفرة والضلالة ، فالذين
يخافونه ويتوبون ويتبيّنون إليه يستحقون خلقه ، والذين يعصونه يستحقون عقابه وعداته ،
فلماذا لا تقوّن وهو أهل المغفرة؟

ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

- ١ - الكفار المجرمون لا يستحقون الشفاعة لعنادهم واستكبارهم .
- ٢ - الشفاعة لا تكون إلا لأصحاب اليمين .
- ٣ - القرآن الكريم وحـي من الله تعالى ، وعلة وذكرى لمن أراد أن يتعظ وينذكر
ويؤمن باليه سبحانه وتعالى .
- ٤ - كل شيء يقع في هذا الكون ليس خارجاً عن إرادة الله تعالى .
- ٥ - العقل مناط التكليف والتوب والعقاب .
- ٦ - الكفار المجرمون لا يخافون الآخرة ولا يرجوونها أصلاً ، وظلّهم تشر
الصحف نوع من العبث والنهب .
- ٧ - الله سبحانه وتعالى هو أهل التقوى وأهل المغفرة .

التقويم

السؤال الأول:

- أ - من الذي لا يستحق الشفاعة في الآخرة؟ ولماذا؟
 ب - من الذي يستحق الشفاعة في الآخرة؟ ولماذا؟

السؤال الثاني:

- أ - هات معنى ما يأتي :

١ - (فَإِنَّمَا تَنْهَىُهُمْ شَفَاعَةُ الظَّلَّامِينَ) (٦)

٢ - « مُعْرِضُهُنَّ ... » (٣)

٣ - « كَانُوهُمْ حِرَقَ مُسْتَنْفِرَةً » فَرَأَتِ مِنْ قُبُورِهِمْ (٤)

٤ - « حَلَّا إِنَّمَا تَذَكِّرُهُ » (٥)

- ب - ما الذي كان يربده الكفار من خلال حفظك وفهمك للآيات؟ ولماذا؟

- ج - ماذا فهمت من قوله تعالى :

١ - (فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ) (٦)

٢ - (وَهُوَ أَهْلُ الْتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ) (٧)

السؤال الثالث:

- أ - ما الواجب على الإنسان تجاه ربِّه وحالقه؟
 ب - ما الواجب على الإنسان تجاه كتاب ربِّه؟
 ج - ما الواجب على الإنسان تجاه رسول الله تعالى وأنبائه عليهم السلام؟
 د - اقرأ الآيات الكريمة التي بين يديك فراعيها أحكام التلاوة.

الدرس السادس : ٢ - سورة المزمل أولها مكي وآخرها مدنى وآياتها عشرون آية

نَزْلَةُ الْوَحْيِ عَلَى الرَّسُولِ - ﴿١٠﴾ - وَقِيَامُ اللَّيلِ سُورَةُ الْمَزْمَلِ

الآيات من (١-٩)

تَصْبِيحَهُ :

جاء في صحيح البخاري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما جاءه جبريل عليه السلام وهو في غار حراء، رجع إلى السيدة خديجة - رضي الله عنها - يرجف قواطده، فقال: زملوني لقد خبت على نفسي، وأخير بما جرى له عليه الصلاة والسلام، فتفق في شابه، واخضع في رأوري بيته كمن يريد الراحة والسكن، فنزلت عليه الآيات التالية بالنداء اللطيف والأوامر الإلهية.

النص :

قال الله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ إِذَا أَنْتَ أَنْتَ الْمَزْمَلُ ۝ فَمِنَ الْأَيَّلِ إِلَّا قَلِيلًا ۝ تِصْغِي ۝ إِذَا أَنْتَ أَنْتَ الْمَزْمَلُ ۝
أَوْ زَدَ عَلَيْهِ وَرَتَلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ۝ إِنَّا سَلَقْنَا عَلَيْكَ قُرْلَا ثَقِيلًا ۝ إِنَّ نَاتِئَةَ الْأَيَّلِ
هِيَ أَشَدُ وَطْأَةً وَأَقْوَمُ ثِيلًا ۝ إِنَّكَ فِي الْأَثْرِ سَبَحَ مَوْيِيلًا ۝ وَإِذْنُكَ أَسْمَ رَيْلَكَ
وَتَبَشَّلْ إِلَيْهِ تَبَشِيلًا ۝ رَبُّ الْمَسْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانْتَهُ دَوْكَلًا ۝

٢٦٩

١٦١ - أحكام المائدة من الفصل في القراءة

(أولها المزمل) مد بمعنى + أو + حرقات + وسرور العذاب في السبع المتقدمة - (الثانية) مد لمعنى متذليلة) مد سلة المجرى + أو + حرقات + إيجاد حقيقى عن الكلمة (القمر) = مد عرض عن العذاب (الميلاد) - (الثالثة) مد لمعنى المفتق في الحال السابقة - (الرابعة)
الثانية (الرابعة) المفتق الرابع من الكلمات الثلاث + مد عرض عن الكلمة (الزينة) عند الوقت - (الخامسة) وجوب العذر بغير ذنب - (الستة) وجوب العذر بغير ذنب
السابعة) حظفي = مد عرض عن الكلمة (البيضة) عند الوقت - (الثانية) وجوب العذر بغير ذنب - (الثالثة) مفتق العذاب السابقة
= (الرابعة) مفتق العذاب السابقة + مد عرض عن الكلمة (البيضة) عند الوقت عليها - (الرابعة) وجوب العذر في العذاب المتقدمة
حرثى - (الخامسة) طرباً = مفتق العذاب السابقة + إيجاد حظفي = مد عرض عن الكلمة (البيضة) عند الوقت عليه - (الرابعة) حظف العذاب - (الرابعة)
مفتق العذاب السابقة + سقوط عن الكلمة العذاب السابقة - (الرابعة) إلا فهو مفتقاً وحيثما مفتقاً + أو + حرقات + مد عرض إلى الكلمة
(الرابعة) عند الوقت عليها - وجوب العزم العروض الجميع على تحببها (الحضر) مفتقاً على
- محرقة - وجوب عظم العروض الجميع على تحببها (الحضر) مفتقاً على

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ	يا أيها المختلف في ثيابه.
فِمَ الْأَيْلَلِ	تهجد فيه وتعبد.
نَصْفُ الظَّلَلِ	نصف الليل.
أَوْ أَنْفَصَ مِنْهُ	إلى الثلث.
أَوْ زِدْ عَلَيْهِ	إلى الشافعين.
قَوْلًا تَقِيلًا	قرأنا تقليلاً بما نتصمن من شرائع وأحكام.
نَاثَةَ الْأَيْلَلِ	قيام الليل في ساعاته وأوقاته قياماً يتجدد ويسكرر.
أَشَدُ وَطْكًا	هي أقوى لموافقة السمع لقلب على تفهم القرآن فيها.
وَاقْرَمْ قِبْلًا	أي أتى قوله وقراءة من النهار لسكون الأصوات في الليل.
سَبْعًا طَوِيلًا	فراغاً طويلاً للسماع لطلب العيش وقضاء الحاجات.
وَأَذْكُرْ أَسْمَ رَبِّكَ	دم على ذكره باستمرار.
وَتَنْتَلِ إِلَيْهِ تَبَيَّلًا	أيقطع إليه وحده بالعبادة ولا تشغله قليلاً بغيره.
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	لا معبد بحق سواه.
فَالْجِنَّةُ وَكَلَّا	أي فرض أمرك الله سبحانه.

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

- نادى الحق سبحانه وتعالى نبيه محمدأ صلى الله عليه وسلم بهذا النداء اللطيف **«يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ»** مذكراً إياه تلك الساعة السعيدة التي فاجأه فيها الوحي لأول مرة فرجع فيها ترتاحف بوارده ف قال: زعلوني ذئروني فالمرء هو

المرتجل أي المختلف في ثيابه ول يقول له الرب سبحانه وتعالى **﴿فُمَّا أَبْلَى إِلَّا قَلِيلًا﴾** أي دفع التزمل والتلفف واتشط لصلة الليل، والقيام فيه ساعات في عبادة ربك، لستعد للأمر الجليل، والمهمة الشاقة، إلا وهي تبلغ الدعوة والمقدار الذي يتبعي أن يصرفه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عبادة الله تعالى ليلاً فقال **﴿نَصَفَهُ أَوْ أَنْقُضَ مِنْهُ قَبْلًا﴾** أي قم للصلوة والعبادة نصف الليل أو أقل من النصف قليلاً، أو أكثر من النصف، والمراد أن تكون هذه الساعات طويلة لا تقل عن ثلث الليل، ولا تزيد عن الثلثين، وامثل الرسول صلى الله عليه وسلم أمر ربه فقام مع أصحابه حتى تورمت أقدامهم، وامتنعت أرواحهم فرحمهم الله وخفف عنهم فلم يجعل قيام الليل فرحاً عليهم بل جعله تعظعاً منهم بشيئهم عليه إذا قاموا به ولا يعاقبهم عليه إذا تركوه.

- وهذه السورة التي نجح آخرها أولها حيث رحم الله العازفين فأنزل التحفيف عليهم بقوله: **﴿وَإِنْ رَبُّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثَةِ اللَّيْلِ وَنَصْفَهُ وَثُلَثَهُ وَعَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ مَعْلَكَ﴾** والهدف من تكليف الله تعالى للرسول - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه بقيام الليل حتى يكون حافزاً إليهم على الاستعداد لمحاجيحة خصوم الدعوة وتربيتهم للتربية الجسمية والروحية.

- وقد أمره الله تعالى أن يقرأ القرآن في متوجدة وتمهل وتبين حروفه، وتدبر معانه، حتى يستفيد بتلاوته القارئ ولتكون عنواناً له على فهم القرآن وتدبره فيقراءة القرآن يستشعر المؤمن عظمته الله وجلاله وعند ذكر التفصير والأمثال يحصل له الاعتبار فيستثير القلب ينور معرفة الله تعالى، والمقصود من الترتيل هو الترسل والتمهيل في قراءة القرآن الكريم.

وبما أن القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على نبيه ثقيل الوطأة بما تضم من شرائع وأحكام، وفرض وحدود، وحلال وحرام وتکاليف شاقة فيتبعي أن يقرأ بأذناه وبيان حتى تفهم معانيه وتدرك أهدافه ومقداره ثم بعد أن أمره الله تعالى بقيام الليل وتدبر القرآن وتفهّمه أتقبل إلى بيان السبب في

هذه الأوامر فقال: - ﴿إِنَّا سَنُلِقُ عَلَيْكَ قَرْلًا تَقِيلًا﴾ وقد رغبنا الله سبحانه وتعالى في قيام الليل والتعبد فيه لأن أوقاته أكثر موافقة للعبادة من أوقات النهار والقراءة في الليل أقوم وأكثر استقامة على الصواب، لهدوء الأصوات وسكون الحركات وحضور القلب وصفاء النفس في الليل بخلاف النهار ففيه السعي لطلب العيش وأنسب لقضاء الحوائج.

- مع أن الليل هو أنساب الأوقات للعبادة فيجب إلا يفرغ قلب الإنسان من ذكر الله تعالى في الليل أو النهار وألا يغفل عن ذكر الله تعالى فإن ذلك يوجهه دائمًا إلى خير العمل ويحتجبه الخطا والزلل لأن الله تعالى مالك الملك بيده الخير والشر، وهو الكفيل بتدبير أمورنا وشؤون حياتنا إنه ينعم العولى ونعم التصير ... لا إله إلا هو لا يخالطه ولا يكمله ﴿... لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يَخْلُطُهُ وَلَا يَكُلُّهُ﴾

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - ابتدأت السورة الكريمة بالذاء المليظ التهيف للرسول - صلى الله عليه وسلم - ليشعره بأنه غير عاتب عليه.
- ٢ - قيام الليل دأب الصالحين، وطريق العقربين إلى الله تعالى.
- ٣ - الترغيب في قيام الليل والتعبد فيه لأن أوقاته أكثر موافقة للعبادة من أوقات النهار.
- ٤ - قراءة القرآن الكريم في الليل أقوم وأكثر استقامة على الصواب من أوقات النهار.
- ٥ - يجب إلا يغفل قلب الإنسان عن ذكر الله عز وجل دائمًا في ليل أو نهار.
- ٦ - ذكر الله تعالى يحثّ الإنسان الوقوع في المعاصي.
- ٧ - الله عز وجل مالك الملك بيده الخير والشر.

القرآن

السؤال الأول:

- أ - من المخاطب في الآية الأولى؟
 ب - ما المقصود بالمرتّل؟
 ج - بم أمر الله تعالى بيته محمدًا - صلى الله عليه وسلم - في الآيات الكريمة؟

السؤال الثاني:

- أ - حلل بين المجموعة (أ) وما يناسبها من المجموعة (ب):

المجموعة (ب)	المجموعة (أ)
اقرأه في مهل وتردّه.	١ - قُمْ أَلَيْلَ
أي لبيك قولاً وقراءة من الشهار.	٢ - وَرِتَلَ الْقُرْآنَ تَرِيلَا
تهجد فيه وتعبد.	٣ - وَاقْوُمْ فَلَا
أي انقطع إبهه وحده بالعبادة.	٤ - وَادْعُ كِرْأَمْ رَتِيكَ
فُمْ على ذكره ياستمرار.	٥ - وَتَمْتَلِ إِلَيْهِ تَبِيلَا

- ب - ما المقدار الذي يتبعي أن يصرفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عبادة الله ليلاً؟

السؤال الثالث:

- أ - ماذا يجب على المسلم عند قراءة القرآن الكريم؟
 ب - أقرأ الآية التي وصف الله تعالى فيها بيته بالمرتّل.
 ج - أقرأ الآيات التي أمر الله تعالى فيها بيته - صلى الله عليه وسلم - بقيام الليل وترتيل القرآن على مهل مع تحريكه.
 د - من الآيات الكريمة آية يثبت أن الله رب كل شيء وأنه مالك الملك وهو الكفيل بعباده، أقرأ هذه الآية.

الدرس السابع:

الصبر على أذى الكفار والمخذلين

شورة التزمل

الأيات من (١٠-١٤)

تمهيد:

كان كفار قريش يقايلون دعوة النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الدين الإسلامي بتكذيب واستهزاء وسخرية فقالوا عنه ساحر وشاعر وكاهن ومحظون وغير ذلك من أنواع الإيذاء، حيث كان المسلمين في أول الدعوة الإسلامية قلة وكان الكفار كثرة، فامر الله تعالى رسوله محمدًا - صلى الله عليه وسلم - أن يصبر على أذاهم وتکذبهم وأن يتحببهم ولا يتعرض لهم وأن يترك أمرهم لله تعالى، فلما قويت شوكة المسلمين، وكثر عددهم، أمر الله سبحانه بقتالهم وقتلهم إن تعرضوا له، أو فارعوا دعوته صلى الله عليه وسلم.

النص:

قال الله تعالى :

﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يُقْرَأُونَ وَآخِرُهُمْ هُجْرًا حَبْلًا ⑩ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَئِكُمُ الظَّمِنَةُ وَمِهْلِهِمْ قَلْبًا ⑪ إِنَّ لِدِنِنَا أَنْكَالًا وَجِيمًا ⑫ وَلَعِلَّمَا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَيْمًا ⑬ يَوْمَ تُرْحَفُ الْأَرْضُ وَالْجَبَالُ وَكَانَتِ الْجَنَّةُ سَجِيًّا مَهْلَكًا ⑭﴾

(١١) الحكم العادل للظاهر على المخالف

(والله أعلم) عذر أخيلاً لخطئه - في التكبير - لفترة الحجه الثالثة في (العام) « أحد - حظلي » مد عوض في تلك الحجه عذر الوتف علىها بمقتضى حرفيه - (يغفر وستكتفي) بخط الراء - (الخط) وحرب الله يطلب حرفيه - (الخط) عذر عوض عند الوتف عليها بمقتضى حرفيه - (إن لدینا أنکالا - جيم) وجوب الله يطلب حرفيه على قوله السادس - مد عوض عذر حرفيه - (إنه ملطف) « أحد - حظلي » (أو ملطفاً) (خطه وعذاباً له) تغفر حرفيه + (عد عوض بعده) عذر عوض في تلك الحجه عذر الوتف عنها - (يوزم برحق الأرض) المحظوظ الرابع في التكابر - (الخط) (هذا) (العام) (خطه + عذر عوض من الخطه المبلاة) عذر الوتف علىها بمقتضى حرفيه
عذر عوض - براغي المحظوظ الرابع على المحظوظ الخامس عذر عوض

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ	أي على ما يقوله لك كفار قربش من أذى.
وَأَمْحِرْهُمْ هُنَّا بِجِيلًا	أي انركهم ترکا جيلاً، وغض الطرف عنهم ولا تتعرض لهم بأذى ولا شتيمة.
وَدَرْنِي وَالْمَكْدَرِينَ	أي دعني وياهم فانا أكتفي شرهם والمحذفين هم حاذيف قربش.
أُولَئِنَّعْمَةٍ	أي أهل الغنى والترف.
وَمَهْلَمْهُمْ قَلِيلًا	أي انتظرهم قليلاً من الزمن.
الْكَلَأُ	فيودا نقبلة في الآخرة يقيدون بها.
وَجَحِيمًا	نارا شديدة.
وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ	طعاماً غير سائع ، يقف بالحلق.
يَوْمَ تُرِحَّفُ الْأَرْضُ	تحرث وتضطرب بمن عليها.
كَثِيرًا مَهْبِلًا	رملًا متجمعا سائلاً من تحت الأقدام.

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

نبني القرآن الكريم النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمنة بأنواع التربية الربانية الخاصة فقال تعالى : **وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ... ③** أي ما يقوله كفار قربش من كل كلام يزدشك . مثل قوله ساحر وشاعر وكاهن ومحظون إلى غير ذلك من أنواع الأذى .

- ثم قال الحق سبحانه وتعالى : **... وَأَمْحِرْهُمْ هُنَّا بِجِيلًا ④** فبشره الله تعالى رسوله إلى هجرنا كفار قربش وعدم التعرض لهم ، والهجر الجميل هو

الذى لا عتاب معه، والصبر الجميل هو الذى لا جزع فيه، والصفح الجميل هو الذى لا مواجهة معه.

- ثم هذى الله تعالى هؤلاء الكفار المكذبين، الذين يطغى عليهم المال والترف والله قد قال تعالى: **فَوَقْرَنَ الْمُكَذِّبُونَ أَوْلَى النَّعْمَةِ . . .** ⑩ فانا اكتفى شرحهم، المعنى التركى أنتم منهم ولا تشفع لهم وهذا من عزىذ التعظيم له - صلى الله عليه وسلم - وإجلال قدره.

- ثم قال الحق سبحانه وتعالى ١١ . . . وَمَهْلُومٌ قَلِيلًا ⑪ اي وأنهالهم ربنا يسيرا حتى يحالوا العذاب الشديد على بدر وغیرها، وإن للكون سنته لا تختلف أبداً، وعافية هؤلاء المكذبين المغروسين سبقة، والله سبحانه وتعالى ينهى قليلاً ولا ينهى هذا في الدنيا، أما في الآخرة فالله سبحانه وتعالى يقول: **إِنَّ الدِّيَنَ أَكَلًا وَجِحِيًّا** ⑫ وَطَعَامًا ذَا عَصْرٍ وَعَذَابًا أَبْيَانًا ⑬ .

يقولون ما يشاهدون فقد أعد لهم الحق سبحانه في يوم الحساب قيوداً ثقيلة وأغلالاً، وناراً موقدة وطعاماً يغتصب في حلوقهم فلا يسعونه.

وأتواها أخرى من العذاب لا يعرف كثتها إلا الله سبحانه في يوم شديد الهول ترتفع فيه الأرض وتضطرب وتزلزل المجال وتتحرك حتى تفتت وتضيئ كثيراً من الرمال المجتمع الذي ينهار من تحت الأقدام ولا يعرفون كيف يستقرون فالنار والعذاب من فوقهم والانهيار والاضطراب من تحت أقدامهم وذلك جزاء أعمالهم السيئة التي عملوها في الدنيا.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - وجوب الصبر على الطاعة وعن المعصية.
- ٢ - الهاجر الجميل هو الذى لا عتاب معه.
- ٣ - تقرير القرآن الكريم للنبوة المحمدية.
- ٤ - عافية الكافرين المكذبين سبقة في الدنيا والآخرة.
- ٥ - شئ الله الكروبي لا تتأخر ولا تختلف.
- ٦ - يوم القيمة هرولة شديدة على الكافرين المكذبين.

التقويم

السؤال الأول:

- أ - بين موقف كفار فريش من دعوة النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الدين الحق.
- ب - في الآيات الكريمة نوع من التربية تصدّه القرآن الكريم للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأمهاته، وضجه.
- ج - ماذا أعد الله تعالى للكافرين المكذبين في الآخرة؟

السؤال الثاني:

- أ - هل من المجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب):

المجموعة (ب)	المجموعة (أ)
هو الذي لا جزع له.	١ - الهجر الجميل
هو الذي لا مواجهة معه.	٢ - الصير الجميل
هو الذي لا عذاب معه.	٣ - الصفح الجميل

- ب - ماذا تفهم من قوله تعالى: **وَوَرَنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَئِكُمْ نَعْذِبُ وَمِهْلُوكُمْ قَلِيلًا** ٤٤

السؤال الثالث:

- أ - في الآيات أوامر للرسول - صلى الله عليه وسلم - اقرأ الآيات التي تشير إلى ذلك.
- ب - في الآيات تهديد للكافرين المكذبين - اقرأ الآيات التي تشير إلى ذلك.
- ج - في يوم القيمة يحدث بعض التغير في مظاهر الكون منها الأرض والسماء - اقرأ الآية التي تشير إلى ذلك.
- د - اقرأ الآيات الكريمة ياتقان مراعياً أحكام التلاوة.

الدرس الثامن :

الرسول عليهم الصلاة والسلام

مؤيدون بنصر الله تعالى

شجرة الفرجان

الآيات من (١٥-١٩)

三

بعد أن ذكر الله تعالى أحوال يوم القيمة في الآيات السابقة ذكر المكذبين بأحوال الدنيا، وعا أصحاب أمثالهم من كذبوا وسلبه، فبيّن أنّ محمداً - صلّى الله عليه وسلم - نجا بين قومه في حكمه، كما نجا موسى - عليه السلام - وكذبواه حينما أرسله الله تعالى إليهم وقد حامت الآيات تهدىء كفار قريش بأنّ محمداً - صلّى الله عليه وسلم - هو الذي يشهد يوم القيمة على الكافرين المكذبين كما ذكر لهم بأنّ فرعون لعنه كذب عوسي عليه السلام وعصاؤه وسخر منه التهم الله عز وجل التغافل شديداً بأنّ أهلك في بحر القلزم * وأذاقه عذاباً شديداً.

النهاية

قال الله تعالى :

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدَ لَهُ كُمَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْنَا إِلَيْكُمْ فِيٰ غَرْبَةٍ رَسُولًا ﴾١٦ فَعَصَمْ
فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ فَأَخْذَتْهُ أَخْذًا وَسَيْلًا ﴾١٧﴾ فَكَيْفَ لَنْقُونَ إِنْ كَفَرْجَمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوَلَادَنْ
شَيْئًا ﴾١٨﴾ الْمَاءَ مُنْقَطِلَّرِيهِ سَكَانَ وَعَدْمَ مَفْعُولًا ﴾١٩﴾ إِنْ هَذِهِ مُنْكَرَةٌ فَنَّ شَاءَ الْحَمْدَ إِلَى
رَبِّهِ سَيْلًا ﴾٢٠﴾

Digitized by srujanika@gmail.com

(أ) إذا كانت مركبة مكونة من مركبتين أو مركبات متعددة فالنحو المركب هو المجموع من الكلمتين أو المجموع من الكلمتين والكلمة المركبة هي الكلمة التي تدل على المجموع من الكلمتين أو المجموع من الكلمتين.

10 of 10

٦- دور المعلم في تطوير وتنمية المعرفة العلمية

الكلمة	معناها
إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا	محمدًا صلى الله عليه وسلم .
شَهِدَ عَلَيْكُمْ	سيشهد يوم القيمة على الكافرين المكذبين .
كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا	هو مرسى عليه السلام - أرسله الله تعالى إلى فرعون .
فَعَصَمْ فِرْعَوْنَ أَرْسُلَ	كتبه فرعون ولم يؤمن به .
فَأَخْذَنَاهُ أَخْذَنَا	أهل كتابه .
أَخْذَا وَبِلَا	أي تقبلاً شديداً غليظاً، وإهلاكاً فيه شدة وخلف، ياخراقه في البحر .
فَكَيْفَ تَحْمُونَ أَنفُسَكُمْ كُفُورُمْ يَوْمًا	فكيف تحمون أنفسكم من عذاب الله تعالى يوم القيمة إن بقتم على الكفر؟
يَجْعَلُ الْوَلَدَنَ شَيْبَا	يشيب فيه الصبيان من الهول والفزع .
الْمَاءُ مُنْفَطِرٌ	أي ذات الغطاء والشقاق بسبب هول ذلك اليوم ، والسماء تذكر وتزفت .
كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً	كان وعد الله تعالى بالقيمة حاصلاً لا شك فيه .
إِنْ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ	أي إن هذه الآيات المخورة تذكرة وعظة لناس .
الْمَحْدُ إِنْ رَبِّهِ سَبِيلًا	تقرب إلى الله تعالى بالإيمان والطاعة للنجاة من النار ودخول الجنة .

المعنى الاجمالي للآيات الكريمة:

- ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا مُّصَدِّقًا لِّمَا بَعْدَ مَا نَهَىٰ مِنَ الْكُفَّارِ ... ⑩ ﴾ أي بعثنا لكم يا أهل مكة مهدياً - صلى الله عليه وسلم - شاهداً على أعمالكم يشهد عليكم بما صدر منكم من الكفر والعصيان.

- ﴿ ... إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ فِرْعَوْنَ وَرَسُولًا ⑪ ﴾ أي كما بعثنا إلى ذلك الطاغية فرعون الجبار، رسولاً من أولئك الرسل العظام، أولى العزم، وهو موسى بن عمران عليه السلام، الذي أرسله الله تعالى إلى فرعون وقومه، قال بعض المفسرين⁽¹¹⁾ وإنما خص فرعون وموسى عليه السلام بالذكر من بين سائر الأمم والرسل، لأن مهدياً - صلى الله عليه وسلم - أذاء أهل مكة واستخفوا به لأنه ولد فيهم كما أن فرعون أردى بموسى عليه السلام وأذاء لأنه رباه.

- ﴿ قَعْدُونَ فِرْعَوْنُ أَرْسَلَ ⑫ ﴾ أي كذب فرعون مرسى عليه السلام ولم يؤمن به، وعصى أمره كما عصيت يا معاشر قريش مهدياً - صلى الله عليه وسلم - وكذبتم رسالته، فكان العذاب والهلاك الشديد لفرعون.

- ﴿ ... فَأَخْذَنَاهُ أَهْلَادَ وَبِلَادَ ⑬ ﴾ أي فأهلكناه إهلاكاً شديداً فظيعاً خارجاً عن حدود التصور، وذلك باغرائه في البحر مع قومه، وتحني الله تعالى موسى عليه السلام - ومن معه، وفي الآية إشارة إلى أنه سيلحق هؤلاء الكفار الهلاك والعداب.

- لم وفتح الله تعالى الكفار لبعاثهم على الكفر بأنهم لن يستطيعوا أن يحموا أنفسهم من أهوال يوم القيمة، وذلك اليوم الذي يشتد فيه الكرب، وتثبت فيه نواصي الأطفال، وتتصدع وتشنق من شدة السماء، ويكون ما وعد الله تعالى به من الحساب والجزاء حاصلاً لا ريب فيه، لأنه وعد من الله تعالى، والله لا يخلف العيادة ﴿ فَكَيْفَ تَشْقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوَلَدَنَ شِيْبًا ⑭ ﴾ أي

(11) نسر الخازن، ومحضور ابن قتيبة، وكتاب ابن الصيد وكتاب الطبراني.

كيف لا تحدرون وتخافون يا معاشر قريش عذاب يوم هائل إن كفريتم بالله عز وجل ويفيتكم عليه ولم تؤمنوا بالواحد الأحد؟ وكيف تأمونون ذلك اليوم الرهيب الذي يشيب فيه الوليد من شدة هوله.

- ثم زاد الله تعالى في وصفه وهو له فقال سبحانه وتعالى:

﴿إِنَّمَا تُنْفَطِرُونَ﴾ ... أي أن السماء تنفطر وتتصدع في ذلك اليوم الرهيب العصيبي، بعد أن كانت آية في الإحكام والدقة ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طَبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفْنِيدٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فَنْطَرٍ﴾⁽¹¹⁾

- ثم قال الحق سبحانه وتعالى بمحبيه،
هذا اليوم كان مفعولاً أي كانوا لا محالة لأن الله تعالى لا يخلف العيادة.

- ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَنِّ شَاءَ الْخَدَّ إِلَيْ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾⁽¹²⁾ أي إن هذه الآيات المستملة على ذكر القيامة وأهوالها تذكرة وعظة وعبرة لمن أراد أن يتحذها طريقاً إلى الإيمان بالله تعالى والعمل الصالح ويبعد عن الشرك والمعاصي، لينجو من عذاب الله تعالى الواقع بالكافرين، والغرض من كل هذا الحض على الإيمان وطاعة الله عز وجل، والترغيب في الأعمال الصالحة لتفادي ذخراً في الآخرة.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - الله سبحانه وتعالى ناصر رسالته على الكفار السكاكين.
- ٢ - أولوا العزم من الرسل هم (نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام).
- ٣ - يوم القيمة شديد الهول على الكافرين.
- ٤ - أهلك الله سبحانه وتعالى الأمم التي عصت وكفرت بربها.
- ٥ - الآيات فيها العظة والعبرة لمن أراد السعادة لنفسه.
- ٦ - وعد الله سبحانه وتعالى واقع لا محالة، ولا ريب ولا شك فيه.

(11) سورة النمل الآية رقم 79.

التقويم

السؤال الأول:

- أ - اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة وأجب عنها بما يأتى:
- ١ - ما المقصود بقوله: ﴿رَسُولًا شَهِدْنَا عَلَيْكُمْ...﴾ ٩٤ ٣٥
 - ٢ - ما المقصود بقوله: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ...﴾ ٩٤ ٣٥
 - ٣ - على أي شيء يعود اسم الإشارة في قوله: ﴿إِنَّ هَذِهِهِ تَذِكْرَةٌ...﴾ ٤٦ ٣٥

السؤال الثاني:

- أ - لذكر ما تعرف عن نهاية فرعون الذي كذب وعصى.
- ب - وردت في الآيات أدلة استفهام - اقرأ الآية التي وردت فيها.
- ج - اشرح الآية التي وردت فيها أدلة الاستفهام برأي حاز.

السؤال الثالث:

- أ - لماذا كان العذاب لفرعون مبيلاً؟
- ب - هات بعض ما يأتى:
- ١ - ﴿السَّآلَةُ سُقْطَرُ يَرِهِ...﴾ ٣٥
 - ٢ - ﴿...الْحَدَّ إِلَى رَبِّهِ، مَبِيلًا﴾ ٣٥
- ج - ما واجب المسلم عند سماعه لهذه الآيات الكريمة؟

الدرس التاسع :

الطاعات والعبادات

زاد المسلم إلى الآخرة

شورة الفرقة

(V. 1) 391

三

حين نزلت الآيات في أول السورة **(فَعَمَ الْيَلَى إِلَيْلًا)** تقصه يا وانقض منه قليلاً
﴿أَوْرَدَ عَلَيْهِ وَرِيلَ الْقُرْآنَ تَرْيِيلًا﴾ أقام النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه الليل
في الطاعة والعبادة فكان بعضهم لا يعرف الوقت المفروض على التحديد، فعنهم من ينقض
فيقع في الإناء، ومنهم من يزيد عليه فتلحقه مشقة لأنهم لا يعرفون الأوقات على حفاظها
 وإنما كانوا يحسبونها بالظن والتخيّل فيخطئون فيها، والله سبحانه وتعالى هو الذي يقدر
أوقات الليل والنهار على حقيقتها، وقد أعفاهم الله تعالى من قرءون قيام الليل عليهم، وجعل
ما تيسر عليهم شدة مستحبة فمن شاء قام به فيثاب، ومن شاء تركه ولا عقاب عليه.

(3)

قال الله تعالى :

«إِنْ رَبِّكَ يَعْلَمُ أَنْكُمْ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِيَ الْأَلَيْلِ وَنِصْفِهِ وَثُلَثِهِ وَطَابِقَةَ مِنَ الَّذِينَ
مُحْكَمٌ وَاللَّهُ يَقْتِدُ الرَّبِيلَ وَالثَّهَارَ عِلْمٌ أَنَّ لَنْ تَخْصُّهُ قُنْبَابُكُمْ فَاقْرَأْ وَا مَا تَبِرُّ مِنَ
الْأَفْرَادِ إِنْ هُنَّ أَنْ سَيْكُونُ مِنْكُمْ مُرْضِنٌ وَآخِرُوكُمْ يَصْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَشْعُونَ مِنْ
فَضْلِ اللَّهِ وَمَا تَرَوْنَ يُغْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأْ وَا مَا تَبِرُّ مِنْهُ وَالْأَقْسَمُوا أَصْلَاهُ وَمَا تَرَوْا
إِلَّا كُوَّةٌ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً وَمَا تَفْلِسُوا لَا يُنْفِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَحْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ
خَيْرٌ وَالْأَعْظَمُ أَجْرًا وَأَسْتَغْفِرُ رَبِّي إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٥)»

Digitized by srujanika@gmail.com

معاني المفردات :

معناها	الكلمة
نتعبد وننهج له .	تَقْوِيمٌ
أقل .	أَدْنَى
أكثر من نصفه .	ثُلُقَ الْيَلِ
وتتعبد نصفه وثلثه .	وَنَصْفُهُ وَثُلُثُهُ
من أصحابك تقويم كذلك .	وَطَابِقَهُ مِنْ أَهْلِنَّ مَعْلُومٍ
يعلم مقادير الليل والنهار على حقيقتها من ساعات وغيرها ذلك .	وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَقَادِيرَ الْيَلِ وَالنَّهَارِ
لن تعرفوا حقيقته .	الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
فاعفواهم من فرض قيام الليل تيسيرا عليكم .	فَنَابَ عَلَيْكُمْ
فحلوا ما تيسر من .	فَأَفْرَدُوا مَا تَبَرَّزَ مِنْ
يطلبون العلم أو كسب المال من التجارة .	يَتَسْعَوْنَ مِنْ قَضِيلِ اللَّهِ
يجاهدون .	يُجَاهِدُونَ
المحروضة .	وَاقْبِعُوا الْصَّلَاةَ
المفروضة .	وَرَأَوْا الْرُّكْنَةَ
تصدقوا بفضل أموالكم .	وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَتَّىٰ
تجدوا ثوابه عند الله خيرا لكم مما تركتم في الدنيا .	تَجِدُوهُ إِعْنَادَ اللَّهِ

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة

- قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَذْقَنَ مِنْ ثَلَاثَةِ الَّيَالِ وَتَفْعَلُ مَوْلَثَتَهُ وَمُطَايَقَةً مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَإِنَّهُ يُقْدِرُ الظَّلَلَ وَالنَّهَارَ عَلَمَ أَنَّ لَنْ تُخْصُوهُ قَاتَابَ عَلَيْكَ فَاقْرَأْهُ وَمَا يَسِرُّ مِنَ الْقُرْآنِ ... ۚ أَيُّ إِنْ رَبُّكَ يَا مُحَمَّدَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ مَعَ أَصْحَابِكَ لِلتَّهَجُّدِ وَالْعِبَادَةِ أَقْلَى مِنْ ثَلَاثَةِ الَّيَالِ، وَنَزَارَةٌ تَقْرُونَ نَصْفَهُ، وَنَزَارَةٌ ثُلَاثَهُ، وَكَانَ الْبَعْضُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْعُدُ فِي النَّصْفِ نَارَةً، وَفِي الرِّبَادَةِ نَارَةً، لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي يَعْلَمُ مَقَادِيرَ الظَّلَلِ وَالنَّهَارِ عَلَى حَقِيقَتِهَا، لَا يَفْوِتُهُ عَلَمٌ مَا تَفْعَلُونَ مِنْ قِيامِ هَذِهِ السَّاعَاتِ فِي خَلْقِ الظَّلَلِ ابْتِغَاءَ مَرْضَايَتِهِ سَبِيحَتِهِ، فَخَفَّفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمْ وَأَعْفَاكُمْ مِنْ فَرْضِ قِيامِ الظَّلَلِ قَمْنَ شَاءَ قَامَ بِهِ فِي تَابَ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ وَلَا عِقَابٌ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ نَوْعٌ مِنَ الْبَوَاعِدِ التَّرِيَّةِ الرِّبَادِيَّةِ لِلْمُؤْمِنِينَ لِيُعَدُّهُمْ إِعْدَادًا رُوحِيًّا وَجَدِيدًا لِلْقِيَامِ بِأَعْيَادِ الدُّعُوَةِ الْجَدِيدَةِ، وَتَحْمِلُ الْمُشَاقِ فِي سَبِيلِ نَشَرِ هَذَا الدِّينِ وَإِنَّمَا عَبَرَتِ الْآيَةُ عَنِ الْعِبَادَةِ بِالْقِرَاءَةِ، لَأَنَّ الْقِرَاءَةَ أَحَدُ أَجْرَاءِ الْعِبَادَةِ، وَقَدْ بَيَّنَ اللَّهُ سَبِيحَتِهِ وَتَعَالَى سَبِيلَ تَحْفِيفِ قِيامِ الظَّلَلِ عَلَى عِبَادَهُ، بَأَنَّ مِنْهُمُ الْمَرْضَى وَالشَّيوخُ وَالنَّاسُ الَّذِينَ يَعْذَرُ عَلَيْهِمْ قِيامُ عَمَلِ الظَّلَلِ وَمِنْهُمُ الْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُولَاءِ يَسْتَقِنُ عَلَيْهِمْ مَعَ ذَلِكَ قِيامُ مَعْظَمِ الظَّلَلِ، مَعَ الْأَعْيَادِ الَّتِي يَقْرُونَ بِهَا نَهَارًا وَقَدْ سَوَى اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ دَرْجَةِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَالسَّاعِينَ لِكَبِ الْمَالِ الْحَلَالِ، حَتَّى لِلنَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ، وَطَلَبُ الرِّزْقِ مِنْ أَشْرَفِ الْأَعْمَالِ، وَقَدْ أَمْرَ اللَّهُ تَعَالَى بِيُوجُوبِ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ فِي أَوْقَاتِهَا (الْفَجْرُ وَالظَّهِيرَةُ وَالظَّهِيرَةُ وَالْمَغْرِبُ وَالعشَاءُ). وَإِذَا الرِّزْكَةُ الْمَغْرُوضَةُ، وَالتَّصْدِيقُ بِأَطْبَعِ الصَّدَقَاتِ وَإِنْفَاقُ الْمَالِ فِي نَوَاحِي الْبَرِّ وَالْخَيْرِ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى .

- وَإِنَّ الَّذِينَ يَقْعُلُونَ الْخَيْرَ ابْتِغَاءَ مَرْضَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى سَبِيحَوْنَ خَيْرًا عَنْهُ خَذَلَ اللَّهَ تَعَالَى بِزِمَّ الْقِيَادَةِ، ثُوَابِهَا مُضَاهِفَةٌ وَأَحْرَاجٌ عَظِيمٌ هَذَا إِلَى أَنَّهُ يَغْفِرُ لَهُمْ ذَنْبَهُمْ إِنْ أَسْتَغْفِرُهُ وَتَابُوا إِلَيْهِ وَيَسْتَرُ عَيْوَبَهُمْ وَعُورَاتِهِمْ، وَيَشْفَعُونَ بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ، وَيَخْفَفُ عَنْهُمُ الْجَهَدُ وَالْمُثْقَةُ وَيُدْخِلُهُمْ السَّعَادَةَ الْأَبْدِيَّةَ فِي دَارِ الرَّحْمَةِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، فَسَبِحَانَ مِنْ نَزْلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِأَوْضَعِ بَيَانٍ .

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - بيان ما كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه يقومونه من الليل تهجدًا.
- ٢ - تخفيف قيام الليل من الغرض إلى الشدة والاستحباب.
- ٣ - وجوب إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة.
- ٤ - الترغيب في التطوع من سائر العبادات، ومنها قيام الليل.
- ٥ - وجوب الاستغفار عند الذنب واستحبابه في سائر الأوقات.

التقويم

السؤال الأول:

أ - أقرأ الآيات الكريمة مراعياً لحكام التلاوة، وهات معنى ما يأتى:

١ - (تَقُومُ)

٢ - (أَدْنَى)

٣ - (وَطَّا بَعْنَةً مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ)

٤ - (أَنْ لَنْ تُخْصُّهُ)

٥ - (فَاقْرَبَهُ وَأَمَا تَبِسِّرُ مِنَ الْقُرْآنِ)

٦ - (يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ)

٧ - (يَتَنَحَّوْنَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)

٨ - (وَاقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا)

ب - لم عبرت الآية الكريمة عن الصلاة بالقراءة؟

ج - ما المقصود بقوله تعالى: «... وَاللَّهُ يُقْدِرُ الظَّلَلَ وَالنَّهَارَ ...» ④

السؤال الثاني:

أ - اذكر سبباً لتأخير قيام الليل على المسلمين؟

ب - أقرأ من الآية الكريمة ما يدل على ترغيب الله تعالى للمؤمنين من عمل الخيرات.

ج - لم غبت الآية عن الصلاة بقراءة القرآن الكريم «... فَاقْرَبَهُ وَأَمَا تَبِسِّرُ مِنَ الْقُرْآنِ ...» ⑤

د - ما نوع الصلاة والزكاة التي أشارت إليه الآية الكريمة؟

ه - اذكر سبباً لفعل المؤمنين الخير استغاثة مرحضة الله.

و - بم ختمت الآية الكريمة؟

٣ - سورة الجن مكية وآياتها ٢٨ آية

الدرس العاشر:

رسالة محمد ﷺ عامة إلى الإنسان والجن

سورة الجن

الآيات من (١-٥)

تمهيد:

هذه السورة فيها شهادة من عالم الجن بكثير من قضايا العقيدة التي كان المشركون يجحدونها، ويزعمون أحياناً أنَّ مُحَمَّداً صلوات الله عليه وآله وسلامه يتلقى من الجن ما يقوله لهم عنها فنحيء الشهادة من الجن أنفسهم بهذه القضايا التي يجحدونها ويجادلون فيها؛ وبتكلذيب دعوائهم هي استمداد محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه من الجن شيئاً، والجن لم يعلموا بهذا القرآن الكريم إلا حين سمعوه من محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه، فانطلقو بتحذير في روعة السأخذ، عن هذا الحادث العظيم، الذي شغل السماء والأرض والإنس والجن والملائكة والكواكب، وترك آثاره ونتائجها في الكون كلها.. وهي شهادة لها قيمتها في النفس البشرية حتماً.

شم إنها تصحيح لأوهام كثيرة عن عالم الجن هي نفوس المخاطبين ابتداء بهذه السورة، وهي نفوس الناس جميعاً من قبيل ومن بعد؛ ووضح حقيقة هذا الخلق الفقير في موضعها بلا غلو ولا تعسف، فقد كان العرب المخاطبون بهذا القرآن الكريم أول مرة يعتقدون أن للجن سلطاناً في الأرض، فكان الواحد منهم إذا أُمسي يواد أو فقر، لجأ إلى الاستعاذه بعظم الجن الحاكم لهما نزل فيه من الأرض، فقال: أعود بستد هذا الوادي عن سفهاء قومه.. ثم بات أمداً كذلك كانوا يعتقدون أن الجن تعلم الغيب وتخبر به الكهان فيتباؤن بما ينشرون، وفيهم من عبد الجن وجعل بينهم وبين الله سبحانه تسبباً، وزعم أنَّ له سبحانه وتعالى زوجة منهم تلد له الملائكة والاعتناد في الجن على هذا التحو أو ثبيته كان فاثساً في كل جاهلية، ولا تزال الأوهام والأساطير من هذا النوع تسود

بيات كبيرة إلى يومنا هذا !!! لكن الإسلام ينور حقيقة الجن، ويصحح التصورات العامة عنهم، ويحرر القلوب من خرقها وخداعها لسلطانهم المفهوم. وهذه الشورة تعالج أصول العقيدة الإسلامية (الوحدة، الرسالة، البعث، الجزاء) ومحور هذه الشورة يدور حول الجن وما يتعلّق بهم من أمور خاصة، بدءاً من استماعهم للقرآن (إلى دخولهم في الإيمان)، وبعض الآباء العجيبة كاستراقهم السمع، وزرميهم بالشہب الشرقة، وأذلاعهم على بعض الأسرار الغيبة وتشريعها.

(١١) النص

قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيْهِ أَسْمَعْنَا نَفْرَمِنْ لِلْجِنِ فَقَالُوا إِنَّا سَعْنَا قُرْنَانَ عَجَباً ① بِهِدْيَتِ إِلَى
الرَّشْدِ فَكَمَا يَهْدِي وَنِنْ تَهْرِكَ رِبْرِيْنَ الْأَحْدَادِ ② وَاللَّهُ تَعَالَى جَدِّ رِبْرِيْنَ مَا أَخْدَدَ صَاحِبَةَ رَلَّا وَلَدَّا
③ وَاللَّهُ كَانَ يَقُولُ سَقِيْبَنَا عَلَى اللَّهِ شَطْلَطَ ④ وَإِنَّا هَكَنَا أَنْ لَنْ تَقُولَ إِلَيْنُّ وَإِلَيْنُّ عَلَى اللَّهِ
كَدِيْبَ ⑤ ﴾

(١) العنكبوت في القرآن مد القراءة

(الله) يزوجون الفتة سلطان عرقيين - النسخع ينورن تجن ايداهم بخته - وحرب العنة في التوب المديدة - (ظاهر) (١) سلطان (٢) عجباً
- بصف (٣) اور (٤) سركلات (٥) ازجوب (٦) افدا - تجهيز الروا - مد عرض عن الوفت عن كمة (عجايا) - (لهم) (٧) انتها مد
تصير (٨) اور (٩) عزيرات (١٠) المحطم الروا - (افادا) (١١) وحرب الفتة في التوب المديدة - (ازل) شركه روري الصدا (١٢) عجم يخته - تجهيز الروا
اربر (١٣) - مد عرض عن الوفت على (الحدا) - اعصيها (الحدا) (١٤) اذاته بخته - مد عرض عن الوفت على (ولدة) - اعصي اللذا عجم
درداء في الخط المخلافة - (ازل) (١٥) عزيز (١٦) شوك (١٧) وحرب الفتة في التوب المديدة - س بصف (١٨) سركلات (١٩) ايجدم بغير عده - (عجايا)
حلفي - (الا) - واللهر (٢٠) ايجداه حفلي - وحرب العنة - (عجايا) (٢١) عجم (٢٢) عجم (٢٣) في الخط المخلافة - (ازل) (٢٤) مد عرض عن الوفت على
المنحرفة - (والهن) (٢٥) تجنب التحرر - الجميع على تجنبها احسن مسكنها

میں اگر تو:

(عَنْ عَنْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الْمُطْلَقُ الَّذِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيْ طَالِبٌ مِنْ اتِّحَادِهِ عَامِدِينَ إِلَى شَوَّقِ غُكَاظِهِ، وَفَدَ حِلَّ بَيْنَ النَّبَاطِلِينَ وَبَيْنَ حَرَّ النَّهَاءِ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ الْمُهْتَفَ فَرَجَعَتِ النَّبَاطِلُ إِلَى فَوْهِمِهِمْ قَالُوا: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: حِلٌّ بَيْنَ وَبَيْنَ حَرَّ النَّهَاءِ، وَأَرْسَلَ عَلَيْنَا الشَّهْفَ. قَالُوا: مَا حَالٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ حَرَّ النَّهَاءِ إِلَّا شَهْفٌ خَدَّتْ، فَاضْرَبُوا مَثَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانظَرُوا مَا هُنَّا الَّذِي حَالٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ حَرَّ النَّهَاءِ، فَأَنْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا بِخُوفِ تَهَامَةِ إِلَى السَّيْنِ - عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ بِحَلَّةٍ^(١) عَامِدِينَ إِلَى شَوَّقِ غُكَاظِهِ وَهُوَ يَخْلُقُ بِأَفْحَابِهِ حَلَّةَ الْغَرَرِ، قَدْمَاهُمْ الدُّرَّانُ اسْتَقْبَعُوا إِلَيْهِ، قَالُوا: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ حَرَّ النَّهَاءِ، فَهَالَكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى فَوْهِمِهِمْ هَلَّوا يَا فَوْهِمَنَا... إِنَّا تَبَعَّدْنَا قَرَبَةً إِنَّا عَبَّا^(٢) بَلَى إِلَى الرَّثِيدِ فَقَاتَنَا يَدُهُ وَإِنْ تَرَكَ يَرِيشَ الْأَحْدَانَ^(٣) قَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْلَى أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ أَمْتَعَ نَفْرِيْمِ الْجَنِّ -^(٤) وَأَنْشَأَ أَرْجَى إِلَيْهِ قَوْلَ الْجَنِّ^(٥).

معانی المفردات:

الكلمة	معناها
أوحي إليَّ	أغلىني الله تعالى بسراً وألهمني.
استمع	إلي فرأته للقرآن الكريم.
نفر	جماعات من الجن بين ثلاثة والعشرة.
فقالوا إنا نجعنا فربنا أنا عجبًا	عجبًا في حسن تنظيمه وأسلوبه.

— 18 —

(٢) سمع العذري - كتاب الآذان - يذكر المسمى بالتراث في مسلاة الفتن.

معناها	الكلمة
يدعو إلى الصواب في الاعتقاد والقول والعمل .	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ
نصدقنا أنه من عند الله تعالى ، واهتدينا به .	فَعَانَّا بِهِ
عظمة الله جل جلاله .	جَدِ رَبِّنَا
ما أخذ صحيحة ولا أي لم يأخذ زوجة ولم يكن له ولد .	مَا أَخَذَ صَحِيحَةً وَلَا وَلَدًا
الجاهل الأحمق ، رقيل اليقين .	سَفِينَّا
قولاً بعيداً عن الحق والصواب .	شَطَطُّا
أي علمنا أنهم يكذبون على الله سبحانه في دعواهم .	عَلَى اللَّهِ كَذِبَاً

معنى الإجمالي للأيات الكريمة :

- **﴿فَلَمْ يُوحَىٰ إِلَيْهِ أَنْتَعْنَىٰ نَفْرٌ...﴾** أي قيل يا محمد **يَهْدِي** وأخلص فورتك إن ربِّي أو حسي إلي أن جماعة من الجن استمعوا لتلاؤتي للقرآن الكريم ، فآمنوا به وصدقوه وأسلموه ولم يشركوا بالله شيئاً .

- **﴿...قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قَرْآنًا عَجِيبًا...﴾** أي فقالوا لقومهم حين رجعوا إليهم : إننا سمعنا قرآنًا عجيبةً مؤثراً في مخنِّن نظمه ، وبلاعنة أسلوبه ، وط حواء من الحكم والمعطيات ، وقد استمعوا إلى الرسول **يَهْدِي** وهو يقرأ القرآن في صلاة الفجر ولم يشعر بهم ولا باستماعهم وإنما أخبره الله تعالى بذلك والغرض من الإخبار عن استماع الجن : توبیخ وتقریب قریش والعرب في كونهم تباطئوا عن الإيمان ، إذ كانت الجن خيراً منهم وأسرع إلى الإيمان لأنهم لما سمعوا القرآن الكريم رجعوا إلى قومهم متذمرين ، بخلاف العرب الذين نزل القرآن العظيم بليس لهم ، فلنهم كذبوا واستهزلوا وهم يعلمون أنه كلام معجز ، وأن محمدًا **يَهْدِي** أمن لا يقرأ ولا يكتب .

- **﴿يَهْدِي إِلَى الْأُرْشِ فَعَمَّا يَهْدِي...﴾** أي أن القرآن يهدى إلى المسداد والتجاه فصدقنا به.

→ **﴿وَنَنْهَا عَنِ الْأَعْدَادِ﴾** أي لن تعود إلى ما كنا عليه من الشرك ولن يجعل الله سبحانه شريكًا من خلقه بعد اليوم، وفي الآية دليل على أن أولئك الشر من الجن كانوا مشركين.

﴿وَإِنَّهُ تَعَالَى جَدِيرٌ بِمَا أَخْذَ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدًا﴾ أي تعالت عظمته سبحانه وتعالى، وجعل حلاله فهو المنصف بكل كمال، والمنزه عن كل نقص، ولم يستخدم زوجة وليس له ولداً وهو الصمد الذي لا يحتاج إلى أحد.

﴿وَإِنَّا ظَنَّنَا أَنَّ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسَانُ وَالْجَنُّ عَلَى اللَّهِ كَفِيلًا﴾ فقد آمن الجن أن الله العظيم مترء عن أن يستخدم له زوجة أو أن يكون له ولداً **﴿فَلَمْ يَرَهُ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** **﴿أَلَا هُوَ الْعَصِيدُ﴾** **﴿لَرِبِّهِ وَلَمْ يُؤْلَدْ﴾** **﴿وَلَرِبَّهِ لَمْ يُكْرَهَا أَحَدٌ﴾**

وأن ما كان يتوشون به إلهم سفيههم إبلس، من أن الله سبحانه صاحبة وولداً بعيد عن الجن والصواب، وأنهم ما كانوا يظنو أن أحداً من إنس أو جن، يبلغ به الخبرة إلى حد أن يغري على الله سبحانه الكذب، فينسب إليه الزوجة والولدة! تعالى الله عما يقولون علوًّا كبيراً.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - تقرئ الشورة الكريمة أن محمداً ﷺ رسول التقىين الإنس والجن معاً،
- ٢ - الله واحد أحد منصف بكل كمال، ومترء عن كل نقص، وليس في حاجة إلى أحد.
- ٣ - بيان علو شأن القرآن الكريم حيث ثبّدت له الجن بأنه عجب فرق مستوى كلام المخلوق.
- ٤ - الاستجابة السريعة من الجن بالإيمان عندما سمعوا القرآن الكريم، ولم يشركوا بربهم أحداً.

القرآن

السؤال الأول:

- أ - اقرأ الآيات انكريسة ياتقان هرائعاً أحكام التلاوة، وبين عن أي شيء تتحدث.
- ب - لآيات بب نزول اذكرة.
- ج - اذكر بعض صفات الجن.

السؤال الثاني:

- أ - هل من المجموعة (أ) ما يناسب من المجموعة (ب) :

المجموعة (ب)	المجموعة (أ)
نور	١ - خلق الله تعالى الإنسان من
نار	٢ - خلق الله تعالى الملائكة من
طين	٣ - خلق الله تعالى الجن من

ب - هات معنى ما يأتي :

١ - «أوحى إلى» :

٢ - «يهدى إلى الرشد» :

٣ - «جدرنا» :

٤ - «سفينا» :

٥ - «مخططاً» :

ج - علل ما يأتي :

إرـسـال نـبـيـا مـحـمـدـا ﷺ إـلـى الـجـنـ كـمـا أـرـسـلـ إـلـى الـإـنـسـ.

السؤال الثالث :

أ - ماذا تفهم من قوله تعالى :

١ - ﴿... إِنَّا سَمِعْنَا فُرْقَةً أَنَّا بَحْبَابًا﴾ .

٢ - ﴿وَأَنَّا قَلَّتْ أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَأَنْهُ عَلَى اللَّهِ كَفِيلًا﴾ .

ب - ترتيب الآيات إلى أمور كثيرة - اذكر ثلاثة منها :

- ١

- ٢

- ٣

الدرس الحادي عشر : الاستعاذه بغير الله سبحانه كفر وبهتان

سورة الجن

الأيات من (٦-١٠)

نهاية :

كان الرجل من العرب فلما بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا خزل برأه
أو عkan فقر، أو أودى البيت فيه نادى بأعلى صوته يا عزيز هذا الوادي اني أعود
بك من سفهاء قرمك، اعتقدا منه أن كسر الجن في هذا الوادي يحميه من سفهائهم،
وهذا وهم باطل واعتقاد فاسد وذلك لأن الاعتقاد بالتفع والضر يعبر الله سبحانه كفر
وبهتان.

(١١) النص

قال الله تعالى :

﴿ وَانْفَرَ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْأَنْسَيْنِ يَعْوَذُونَ بِرِجَالٍ مِّنْ أَنْجَنِ فِرَادٍ وَهُمْ رَهْقَنَ ﴾ وَأَنْتُمْ
ظُلُوا كَمَا خَلَقْتُمْ أَنْ لَنْ بَعَثْتُ اللَّهُ أَحَدًا ﴾ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمُ الْمَاءَ فَوْجَدْتُهَا مُلْتَ حَرَسًا تَدَبَّدا
وَثَبَّا ﴾ وَأَنَا كَمَا نَفَعْدُ مِنْهَا مُفْعَدٌ لِلْمَعْ لَنْ يَتَنَعَّمُ الْأَنْ يَحْمِدُ لَهُ شَهَابًا رَصَدًا
وَأَنَا لَا تَنْزَهَنَ أَشْرَارِ يَدِيْ يَمْنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرْادَنِيْمَ رَبِّيْمَ رَشَدًا ﴾

(١٢) حكم المفسر الطبق عبد القراء

(رواية المفسر رجل من الأنس ومحب الله يفتخر بمرتضاه - يدعوه يفتخر - إيهه محبتي - (برهان الدين في الجن) إنكم بفتحه - ومحبكم الملا
في الوادى المثلثة - (روى) حد موسى يختار مرتضاه عند الرياح عليه - (رواية عثماة) أنا طلاقكم ومحبكم الملا في الوادى المثلثة
إيهه محبتي - (رواية عثماة) أنا طلاقكم ومحبكم الملا في الوادى المثلثة - (رواية عثماة) نفسكم الآباء في ذلك المثلثة - مد
مرتضاه عند الرياح عليه - (رواية عثماة) المثلثة الملا المثلثة - (رواية عثماة) وتحتها الصخور الرواء - (حده محبتي - ياخذكم يفتحه -
عثماة يختار مرتضاه - (رواية عثماة) الملا المثلثة - (رواية عثماة) يفتحه - (رواية عثماة) ياخذكم يفتحه - (رواية عثماة) الملا المثلثة
إيهه محبتي أنا طلاقكم ومحبكم الملا - (رواية عثماة) الملا المثلثة - (رواية عثماة) يفتحه - (رواية عثماة) ياخذكم يفتحه -
فتحه الرواء - (رواية عثماة) أنا طلاقكم ومحبكم الملا في ذلك الملا المثلثة - (رواية عثماة) يفتحه - (رواية عثماة) الملا المثلثة
الرواء من المثلثة - مد موسى في (رواية عثماة) عند الرياح عليه
مصححة: (رواه عاصم القيسي أنس بن مالك عن عثماة (عن عثماة) الملا المثلثة

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
يَعُودُونَ	يستعملون ويطلبون النجاة من الجن.
رَهْقَا	طغياناً وإثماً.
أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا	أي رسول.
لَمَسْنَا الشَّمَاءَ	طلبت خبرها.
فَوْجَدْنَاهَا مُلْكَتْ حَرَسًا مَّدِيدًا	صادفناها مخلوقة بـالنَّكَةِ الْشَّدِيدَةِ (خواصاً ومحظة).
وَشَهِيَا	أي كواكب مجرفة.
مَقْعِدَ السَّمْعِ	مواقع تقع فيها لاستراق السمع.
شَهَابَا	شعلة من نار ماضعة.
رَصَدا	يرصد ويرقبه ليقضى عليه.
أَثْرَ	عذاب.
رَشَدا	خيراً ورحمة.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- تورّم بعض الناس من العرب أن للجن سلطاناً وفوة على الإنسان وأنهم يتطلعون على الغيب ويكتشفون أخبار المستقبل. فكان ذلك داعياً إلى طغيان الجن على الإنسان، واستخفافهم بهم حتى قال الجن: لقد صرنا سادة للإنس، كما زاد الجن الإنسان خطيبة وإثماً، لأن الإنسان استعادت بهم، وطلبوا العون والنجاة منهم، واستعادوا بهم، وقد خاطب الله تعالى فريشاً تبكيتاً لهم، لما

باخروا عن الإيمان بدعوة محمد - صلى الله عليه وسلم - بأن الجن خلوا أول الأمر كما خلتم أنت، أن الله تعالى لن يبعث إلى الخلق رسولًا يوصيهم بالحق والخير، ولكتهم لعنة سمعوا القرآن الكريم آمنوا به، وكتم لهم الحق عن الجن بالإيمان والتصديق لأنكم قوم النبي - صلى الله عليه وسلم - وعشرون.

- ثم أخبر الجن بأن مردتهم قبل بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - كانوا يصعدون إلى السماء يستقرن السمع في آفاق معينة ثم ينقلونها إلى الكهان والدجالين مشورة بالأكاذيب، وبعد تزول الوحي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منع الجن عن استماع أخبار السماء، وارداد حرسها بخلافة أشداء، متذمرين عليهم جميع منافقها، وحالوا بينهم وبينها، فإذا اجترأ أحدهم أن يستمع وجد شهاباً من الكواكب يرحده، فيفقد عليه بحرقة، ولما بعث الله سبحانه موسى - صلى الله عليه وسلم - وحبل بين الجن وأخبار السماء، تساءل الجن لـ نذري أثيراً أريد بأهل الأرض يارسال محمد - صلى الله عليه وسلم - اليهم لأنهم إن كذبوا ولم يؤمنوا به هلكوا كما هلكت الأمم الذين من قبلهم لشكليتهم رسليهم - أم أراد الله تعالى أن يؤمن قومه بصريحهم الخبر، وينبههم من الله تعالى رحمة ورضاه، وقد حمى الله عز وجل النساء حتى لا يسترق الشياطين السمع ويشؤُّنوا على الناس فيصرفونهم عن الإيمان والدخول في الإسلام وهو الرشد الذي أراده الله تعالى لعباده.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - حرمة الاستعانة بالجن والاستعاذه بهم لأن ذلك كالعبادة لهم.
- ٢ - لحكمة بالغة جعل الله تعالى الملائكة يرون الجن ويسمعون كلامهم ويفهمونه.
- ٣ - الله سبحانه وتعالي وحده هو الذي يعلم الغيب.
- ٤ - حمى الله تعالى النساء من الجن بالشطب المحرقة.

التقويم

السؤال الأول:

- أ - ملخصاً كان يعتقد بعض العرب قبل بعثة النبي - صلى الله عليه وسلم؟
- ب - ملخصاً كان يقول الواحد منهم إذا نزل بياد أو مكان فقر؟
- ج - ما رأيك في هذا الاعتقاد؟

السؤال الثاني:

- أ - حل بين المجموعة (أ) وزناً يناسبها من المجموعة (ب) بوضع الرقم المناسب:

المجموعة (ب)	الرقم	المجموعة (أ)
طبلاء خيرها.	(١)	١ - زهقاً
خيراً ورحمة.	(٢)	٢ - لئلاً اللئاء
كواكب ثحرقة.	(٣)	٣ - رشداً
طغياناً وإنما.	(٤)	٤ - زورخ
		وشهياً

ج - هات معنى ما ياتي:

١ - ﴿... أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ :

٢ - ﴿... فَوْجَدُنَاهَا مِلْكَتْ حَرَسًا شَدِيدًا...﴾ :

ج - ملخص تفهم عن قوله تعالى:

﴿وَأَنَّهُمْ فَلَمْ يَرُوكُمْ كَمَا طَنَّتْمُ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ :

السؤال الثالث:

- أ - ما الذي كان يلهمه الجن من السماء قبل بعث النبي محمد - صلى الله عليه وسلم؟
- ب - يوم حسنه الله تعالى السماء من الجن؟
- ج - فعل ما يأتي :
- اختصاص الله تعالى بعلم الغيب.
- د - عزاء الجن الذي يحاول استرافق السمع من السماء؟
- هـ - اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة.

الدرس الثاني عشر:

اعترافات الجن بعد سماعهم

لِقَرْآنِ الْكَرِيمِ

Page 1

الآيات من (١٦-٢١)

三

(32)

قال الله تعالى :

وَإِنَّمَا الظَّالِمُونَ وَمَا دُونَ ذَلِكَ كُنَاطِرًا يَقْدَمُ ۖ ۚ وَإِنَّمَا ظَنَّ الَّذِينَ
يُعْجِزُ اللَّهُ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَعْجِزْهُ هُنَّ مَا ۖ ۚ وَإِنَّمَا سَعَدَنَا الْمُدْبِغُ ۖ ۚ فَنِينٌ يَرْعَمُ
رَبِيعٍ ۖ قَلَّا يَعْافُ بَحْرًا وَلَا يَرْفَعُ ۖ ۚ وَإِنَّمَا الْمُتَّمَسِّونَ وَمَا الْقَنْطَلُونَ فِي أَسْلَمٍ
فَأَوْتَكَ تَخْرُوا رَشَدًا ۖ ۚ وَإِنَّمَا الْقَنْطَلُونَ فِكَابُ الْجَهَنَّمِ حَلَّا ۖ ۚ

中華書局影印

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
الصلحون	الأبرار.
وَمِنَا دُونَ ذِلْكَ	ومن غير الصالحين، أو الكافرين.
كُنَّا طَرَآئِقَ	أي كُنَّا فرقاً شتى، ومذاهب مختلفة.
قَدَّادًا	القداد: جمع قدة وهي الأجناس المختلفة.
وَأَنَا ظَنَّنَا	وأنا علمنا وأيقنا أن الله قادر علينا.
لَنْ نُعِجزَ اللَّهَ	لن نغلط من سلطانه.
وَلَنْ نُعِجزَهُ هُرْبَا	لا نغلوه هاربين في الأرض أو في السماء.
الْهَدَى	القرآن الكريم.
بَحَثًا	بغضاً في الجزاء.
رَهْفًا	ظللنا.
الْفَيْطُونَ	الجائزون.
تَحْرُوا رَمَدًا	قصدوا طريق الحق.
خَطْبًا	وغدوا لجهنم.

المعنى الإجمالي لآيات الكريمة:

- تتحدث الآيات عن أصناف الجن وأحوالهم فكان منهم الصالح البار الذي عمل بما يرضي الله تعالى، ومنهم غير الصالح الذي قلد وافق في الأرض، حيث إنهم كانوا أجناساً مختلفة، وطرقًا متعددة ومذاهب شتى فائت الآيات قدرة الله تعالى في خلقه، والتي لا يعجزها شيء في الأرض ولا في

السماء، فهو سبحانه القوي العزيز الذي لا يغلب والكل تحت سلطته وفي قبضته، ولن يغيب عنه شيء، مهما كان له من قوة وسلطان فإنه أكبر من كل كبر.

- ثم تحدثت الآيات عن الجن عندما سمعوا القرآن الكريم آمنوا به وصدقوا، لأن المؤمن الذي يعمل عملاً حالحاً، لا يخه الله تعالى أبداً، ولا ينفع من حساته شيئاً، ولا يظلمه مثقال ذرة، فالذين اهتدوا وأمنوا فقد سلكوا طريق الرشاد، وأما الذين خلوا وكفروا فما واهم جهنم وليس العصير، وختفت الآيات بهذا البيان بأن الكافرين الجاثرين عن طريق الحق والإيمان، فسيكونون وقوداً لجهنم نوقد بهم كما نوقد بكتفار الإنس الذين كفروا وخلوا طريق الحق والصواب.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - من الجن مؤمنون صالحون أصدحات لرسول الله - صلى الله عليه وسلم.
- ٢ - الإشادة بالعدل وتحري الحق والخير.
- ٣ - السعادة والنجاة لمن اهتدى بالقرآن العظيم وعمل الصالحات.
- ٤ - أعد الله تعالى الجنة للطائعين، والئار للعاصين.
- ٥ - القرآن الكريم عبرة وعظة لمن أراد أن يتعسر ويتعظ.
- ٦ - الله تعالى لا يظلم أحداً من خلقه **﴿... وما ربك يظلم الناس...﴾**^(١).
- ٧ - الاستجابة السريعة من الجن بالإيمان بالله تعالى بعد سماعهم للقرآن الكريم.

القريم

السؤال الأول:

- أ - كيف كان حال الجن قبل سماحهم القرآن الكريم؟
 ب - ماذا تفهم من الآية الأولى بعد قراءتها؟
 ج - اقرأ الآية التي يثبت أن قدرة الله تعالى فوق كل قدرة، ولن يهرب من قدرته شيء.

السؤال الثاني:

- أ - حل بين المجموعة الأولى، وما يناسب من المجموعة الثانية بوضع الرقم
 الباسك:

المجموعة الثانية	الرقم	المجموعة الأولى
القرآن الكريم.	()	١ - الصلحون
الجائزون.	()	٢ - المدى
أحياناً مختلفة.	()	٣ - القيطون
الأبرار.	()	٤ - قددا

- ب - هات معنى ما يائني:
 ١ - ﴿وَإِنَّا لَمَا سِعْنَا الْمَدْئَنَ قَامَتْ بِهِ ...﴾
 ٢ - ﴿وَإِمَّا الْقَيَطُونَ فَكَلُوا لِجَهَنَّمْ حَطَّا﴾
 ج - بين موقف الجن عند سماحهم للقرآن الكريم من النبي - صلى الله عليه وسلم - وعلام يدل ذلك؟

السؤال الثالث:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة.

الدرسُ الثالث عشر : الاستقامة طريق النجاة

سورة الجن

الآيات من (٢٣-١٦)

تمهيد :

يَبْيَنُ اللَّهُ سِبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ هُنَّاكَ ارْتِبَاطٌ بَيْنَ اسْتِقَامَةِ الْخَلَقِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَتَحْرِكَاتِ هَذَا الْكَوْنِ وَنَتَائِجِهِ، وَقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْعِبَادَةِ، فَالْإِسْتِقَامَةُ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ سَبِيلًا فِي تَوْسِيعِ الْبَرَزَقِ وَرِزْقِ الْمُغْنِي مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ تَؤْكِدُ جَانِبًاً مِنَ التَّصُورِ الْإِسْلَامِيِّ لِلارْتِبَاطِاتِ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالْكَوْنِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ.

(١٦) النص :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

وَالَّذِي أَسْتَأْنَدُوا عَلَى الْمُطْرَبِ لَأَمْبَيْتُهُمْ مَا كَانُوا يَعْدُونَ ⑯ لِتَنْتَهِمْ بِهِ وَمَنْ يُعْرِضُ
 مَنْ ذَكَرَ رِبَّهُ بِتَلْكَهُ عَذَابًا حَدَّدَنَا ⑰ وَلَا إِنْسِجَدَةَ لَلَّهِ لَا تَدْخُلُ مَعَ الدَّاهِدَةِ ⑱ وَاللَّهُ
 الْمَالِقُ عَنِ الدِّينِ يَدْعُوهُ كَادِرًا يَكُونُ عَلَيْهِ لَهَدَا ⑲ قُلْ إِنَّا نَادِيْرُ وَلَا أَنْدِرُ
 يَوْمََ أَهْدَانَا ⑳ قُلْ إِنَّ لَا أَمْلَكُ لَكُمْ هُنْرًا وَلَا وَسْنَا ㉑ قُلْ إِنَّمَا يُجْهِنَّمُ مِنَ الْمُنَاهَدِ
 وَلَئِنْ أَرْجَدْتُمْ دُونِيَّةَ مَلَكَتُهَا ㉒ إِلَّا يَنْقَاضُنَّ اللَّهُ وَرِسْلَتُهُ ㉓ وَمَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 فَإِنَّ لَهُ نَارًا جَهَنَّمَ خَلِدُونَ فِيهَا أَيْمَانًا ㉔

١٦) حِكْمَةُ الْكِتَابِ الْأَطْلَقُ عَنِ الْفَرَائِدِ

الْأَسْبِيلُوكِيُّونَ ٠٠٠ مَذَاقُ الْأَوْدَمِ مَذَاقُ صَفَرِ بَعْدَهُ ٠٠٠ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ الْأَوْدَمِ ٠٠٠ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ الْأَوْدَمِ
 مِنْ كَثْنَةِ الْأَهْدَافِ ٠٠٠ لَوْلَهُ بَخْرَصُهُ مُهَرَّكٌ بِأَنْجَيْتَهُمْ بَعْدَهُ ٠٠٠ حَسْنَهُ الرَّبِّ فِي الْأَرْضِ ٠٠٠ اَخْضَانُهُ مِنْ بَعْرَصِهِ عَنْهُهُ ٠٠٠
 أَوْلَهُ وَجْهُهُ الْمَدِيَّةِ مِنْ الْأَوْدَمِ الْأَنْتَهَى بَعْدَهُ ٠٠٠ حَسْنَهُ الرَّبِّ فِي الْأَرْضِ ٠٠٠ اَخْضَانُهُ مِنْ بَعْرَصِهِ عَنْهُهُ ٠٠٠
 بَعْرَصُ بَعْلَمَرُ حَرَّاتِكَتَهُ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ ٠٠٠ (أَهْدَانَا) ٠٠٠ (أَهْدَانَا) ٠٠٠ فَلَمْ يَلْعَمْ الْمَدِيَّةَ الْمَدِيَّةَ ٠٠٠ وَجْهُهُ الْمَدِيَّةَ ٠٠٠ فَلَمْ يَلْعَمْ الْمَدِيَّةَ الْمَدِيَّةَ ٠٠٠
 الْمَدِيَّةَ ٠٠٠ فَلَمْ يَلْعَمْ الْمَدِيَّةَ الْمَدِيَّةَ ٠٠٠ (أَهْدَانَا) ٠٠٠ (أَهْدَانَا) ٠٠٠ فَلَمْ يَلْعَمْ الْمَدِيَّةَ الْمَدِيَّةَ ٠٠٠ وَجْهُهُ الْمَدِيَّةَ ٠٠٠ فَلَمْ يَلْعَمْ
 مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ ٠٠٠ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ ٠٠٠ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ ٠٠٠
 عَنْهُهُ (أَهْدَانَا) ٠٠٠ الْأَرْضِيَّةِ ٠٠٠ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ ٠٠٠ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ ٠٠٠
 مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ ٠٠٠ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ ٠٠٠ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ ٠٠٠
 فِي الْكِتَسِ ٠٠٠ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ ٠٠٠ فَلَمْ يَلْعَمْ الْمَدِيَّةَ الْمَدِيَّةَ ٠٠٠ وَجْهُهُ الْمَدِيَّةَ ٠٠٠ الْأَرْضِيَّةِ ٠٠٠
 الْأَرْضِيَّةِ ٠٠٠ فَلَمْ يَلْعَمْ الْمَدِيَّةَ الْمَدِيَّةَ ٠٠٠ حَسْنَهُ الرَّبِّ فِي لَعْنَةِ الْأَهْدَافِ ٠٠٠ اَسْكَنَهُ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ عَلَى اَنْتَهَى ٠٠٠ (أَلَا يَلْعَمْ
 الْأَهْدَافِ) ٠٠٠ اَلْعَلَمُ بَعْدَهُ ٠٠٠ اَلْعَلَمُ بَعْدَهُ ٠٠٠ حَسْنَهُ الرَّبِّ وَرِسْلَتُهُ ٠٠٠ اَلْعَلَمُ بَعْدَهُ ٠٠٠ حَسْنَهُ الرَّبِّ ٠٠٠ اَلْعَلَمُ بَعْدَهُ ٠٠٠
 الْأَهْدَافِ ٠٠٠ فَلَمْ يَلْعَمْ الْمَدِيَّةَ الْمَدِيَّةَ ٠٠٠ اَخْتَلَتْهُ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ ٠٠٠ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ ٠٠٠ مَذَاقُ حَرَّاتِكَتَهُ ٠٠٠

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
عَلَى الظَّرِيفَةِ	اتبعوا طريق الإسلام.
غَدْعَانٌ	كثيراً نافعاً.
لِنَفْتِنْهُمْ فِيهِ	لختيرهم أيشكرن أم يكفرن؟
وَمَنْ يَعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ	يترك طاعة الله تعالى والعمل بكتابه.
صَعْدَانٌ	شاقاً
فَلَا تَدْعُوا	فيها مع الله تعالى أحدا.
عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ	محمد عليهما السلام يدعوه الله تعالى يضع لخلة.
عَلَيْهِ لِبَدَا	في ركوب بعضهم بعضاً تزاحماً لأجل أن يسمعوا فراءاته.
ضَرَا وَلَا رَشَدًا	غثياً ولا خيراً.
مُلْتَحَدٌ	ملتحداً
إِلَّا بَلَقَّا	لا املك إلا البلاغ إليكم.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- يخبر الله سبحانه وتعالى أن الجن والانس لو آمنوا بالله تعالى وأطاعوه لتوشع عليهم في الرزق وفتح عليهم أبواب الخير، امتحاناً لهم ليعلم مقدار شكرهم له على احسانه أو جحودهم تعمه، فإن ظلوا مستمسكين بالإيمان زادهم من نعمه وإن أغروا عن ذكر الله تعالى أذاقهم عذاباً شاقاً لا راحة فيه ثم يبين سبحانه وتعالى أن بيت العبادة خاصة لله تعالى فلا يعبد فيها غيره.

- ولما قام محمد ﷺ يدعى إلى عبادة الله تعالى وحدهه وترك عبادة الأصنام، كاد الجن يركب بعضهم بعضاً من شدة الازدحام، حرصاً على سماع القرآن الكريم وقد شرفه الله سبحانه وتعالى بوصف العبودية **وَأَنْ لَا يَقُولُوا إِنَّا كُنُونُ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ** ﴿٤﴾ . وقد ثبت النبي ﷺ على عبادة ربه، حيث أمره الله تعالى بأن يقول ليهؤلاء الكفار الذين طلبوا منه أن يرجع عن دين الله سبحانه: إنما أعبد ربِّي وحده، ولا أشرك مع الله تعالى غيره بشراً ولا صنماء.

- **فَلَمَّا قُلَّ لَّمْ يَكُنْ هُنْرًا وَلَا رَشْدًا** ﴿٥﴾ وسبب تزويتها أن كفار قريش قالوا له: إنك جئت بأمر عظيم وقد عادت الناس كلهم فارجع عن هذا فتحن نجرك وتصبرك فأمره الله تعالى قل لهم يا محمد: إني لا أقدر أن أدفع عنكم هنراً ولا أجل لكم نفعاً وإنما الذي يملك ذلك هو الله سبحانه وتعالى، وقل لهم أيضاً: إنه لن ينقدني من عذاب الله تعالى أحد إن عصيته ولن أجده لي نصيراً ولا علجاً منه فكيف أجيكم إلى ما طلبتم، ومهمني أن أبلغكم رساله ربِّي ومن بعضه ولم يوم من به يدخله ناراً حالداً فيها أبداً.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - الاستقامة على منهج الله تعالى القائم على الإيمان والطاعة لله تعالى ورسوله تحقق السعادة الكاملة لصاحبها في الدنيا والآخرة.
- ٢ - شكر التغمة والمحافظة عليها بزيدها، وجحودها بزيتها.
- ٣ - المال فتنـة وقل من يحمي نفسه منها قال عمر رضي الله عنه: إنما يكون الماء يكون المال ولائماً يكون المال تكون الفتـنة.
- ٤ - المساجد بيوت الله تعالى، ولا يذكر فيها إلا اسمه جل جلاله.
- ٥ - وصف النبي ﷺ بالعبودية تشريف وتكريم له.
- ٦ - الذي يملك الضـر والتـفـعـ هو الله سبحانه وتعالى.
- ٧ - مهمة الرسـل إبلاغ رسـالـات الله تعالى، فمن شـاء فليؤمن ومن شـاء فـليـكـفرـ.
- ٨ - الطـائعـون لـهـمـ الجـنـةـ،ـ والعـصـاةـ لـهـمـ النـارـ.

التقويم

السؤال الأول:

أ - اقرأ الآيات الكريمة بإتقان مراعياً أحكام النلوة، وهات معنى ما يأتي :

١ - **»عَلَى الظَّرِيقَةِ«** :

٢ - **»مَا ظَدَقَا«** :

٣ - **»عَلَيْهِ لِبَدَأَ«** :

ب - على من يعود الضمير في قوله تعالى : **»...لَمْ يُقْنِتُهُمْ مَا ظَدَقُوا...«** ⑤

ج - المساجد بيوت الله تعالى فما واجب المسلم تجاهها؟

السؤال الثاني:

أ - علل ما يأتي :

وصف التي **كَتَبَ** بالعبرية، دون ذكر اسمه.

ب - ما المهمة التي كلف الله تعالى بها الرسول عليهم الصلاة والسلام؟

ج - ما جزاء من يهين الله تعالى ورسوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ**؟

السؤال الثالث:

أ - صل من عبارات المجموعة (أ) ما يناسبها من عبارات المجموعة (ب)

بواسطة الرقم المناسب :

المجموعة (ب)	الرقم	المجموعة (أ)
١ - من لم يذعن من الجن والإنس.	()	١ - الجن والإنس لو آمنوا بالله تعالى وأطاعوه
٢ - الضمير في قوله »لَمْ يُقْنِتُهُمْ« يعود على	()	٢ - الضمير في قوله »لَمْ يُقْنِتُهُمْ« يعود على
٣ - لما قام محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ يدعو إلى عبادة الله وحده	()	٣ - لما قام محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ يدعو إلى عبادة الله وحده

ب - اذكر سبب نزول الآية الكريمة **»قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ هُدًى وَلَا رَشِداً«**.

الدرس الرابع عشر

شارة الحزن

الآيات من (٢٨-٣٤)

2013

كان المشركون حينما يسمعون التهديد بالعذاب لهم في يوم القيمة يتذكرونه ويسئلُونَ به، فامر الله تعالى نبِيَّه مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقول لهم: قل ما أقربِ وقت هذا العذاب، أقربُ هو أم بعيد، أقْرَبَ نَفْسُ العذاب فوافع لا محالة، لأن الله سبحانه وحده هو خالق الغيب ولا يطلع عليه أحداً من خلقه إِنَّمَا كان أو جَاءَ إِلَّا من أصحاب الشرائع السماوية بِطَلَاعِهِمْ على بعضِ غُصُوبِهِ.

• (4)

قال الله تعالى :

الكتاب المقدس (ج)

فمعنى ذلك أن مفهوم المعرفة هو مفهوم المعرفة المكتسبة على تجربتها التي تمت بناءً على
تجربة ذاتها، أي المعرفة المكتسبة على تجربتها التي تمت بناءً على تجربة ذاتها.

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
وَأَقْلَعَ عَدْدًا	أعواناً المسلمين أم الكافرون .
مَا تُوعَدُونَ	ما تقدرون من العذاب .
نَاصِرًا	عوناً وحاماً .
إِنْ أَدْرِي	ما أدرى .
أَهْدَى	خاتمة وأجيلاً لا يعلمه إلا هو .
الْغَيْبُ	ما لا يستطيع الاعتداء إليه بالحواس أو بالقراءة .
فَلَا يُظْهِرُ	فلا يطلع .
يَسْكُنُ	يقيم ويثبت .
رَصَدًا	حراساً وحفظة من الملائكة .
وَاحْصَنَ كُلَّ شَيْءٍ	أي أحصى عدد كل شيء .
عَدْدًا	

المعني الإجمالي للآيات الكريمة :

- عندما يأتي يوم القيمة ويرى المشاركون ما يحل بهم من العذاب ، حيث لا يعلمون أيهم أضعف ناصراً وأقل عدداً؟ الله مالك الملك؟ أم المخلوق الذي لا حول له ولا قوة؟ وقد فرق من حوله أخوه وأمه وأبوه ، فإن الحساب وزرول العذاب آستان لا محالة ، لأن الله تعالى أوزع الكافرين بالعذاب ووقفه لا يعلمه إلا الله سبحانه أقرب هو أم بعيد؟

- والله سبحانه وتعالى هو عالم الغيب ولا يطلع عليه أحداً من عباده إلا من ارتضى من رسنه ، واصطفى من أنبيائه ، فإنه أودعهم ما شاء من غيبة بطريق

الوحى إليهم، وجعلهم معجزة لهم، ودلالة صادقة على نبوتهم، وجعل حولهم حراساً وحفظة من الملائكة حتى يحفظونهم من الشياطين، ولا يسرق الجن ما أوحى الله تعالى به إليهم.

- **لِيَعْلَمَ أَنَّمَا أَنْذَرْتُ رَبِّيْمَ وَأَخْاطَبْتُهُمْ وَاحْصَنْتُهُمْ** كُلَّ **شَيْءٍ وَّكُلَّا** كُلَّ **شَيْءٍ**: لِيَعْلَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّسُولَ فِيهِ قَدْ أَبْلَغَتْ عَنْ رَبِّهِ وَحَفَظَتْهُ، وَأَنَّ عَلَمَ اللهُ تَعَالَى مُحِيطَ بِمَا عِنْدِ الْمَلَائِكَةِ وَالرَّسُولِ لَا هُوَ مِنْ وَجْهِهِ إِلَيْهِمْ، فَلَا يَرِيدُونَ أَمْ يَنْفَضِّلُونَ مِنْهُ، وَأَنَّهُ عَلَى عِلْمٍ بِعَدْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَقْعُدُ لِنَفْسِهِ مُلْكِيَّةٌ صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ إِلَّا أَخْصَاصَهَا.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - تقرير الآيات الكريمة بأن يوم الحساب والعداب واقع بالكافرين لا محالة.
- ٢ - استئثار الله تعالى بعلم الغيب فلا يعلم الغيب إلا هو سبحانه.
- ٣ - قد يطلع الله تعالى من ارتضى من رسالته على بعض عبيده معجزة لهم وتصديقاً على نبوتهم.
- ٤ - الله تعالى حافظ لرسله ولروحه من الشياطين.
- ٥ - عالم الله تعالى محيط بكل شيء، ولا يخفى عليه شيء.

التقويم

السؤال الأول:

أ - اقرأ الآية الكريمة التي يبيت أن علم الغيب عن خصوصيات الله تعالى وحده.

ب - ما موقف المشركين من يوم الحساب والعداب الواقع بهم؟

ج - يوم أمر الله تعالى نبيه محمدًا صلوات الله عليه وآله وسلامه في الآيات الكريمة؟

السؤال الثاني:

أ - هل من المجموعة (أ) ما يناسب من المجموعة (ب) بوضع الرقم

النماذج:

المجموعة (ب)	الرقم	المجموعة (أ)
حراساً وحفظة.	(١)	١ - <small>نَاهِرًا</small>
عننا وحاصينا.	(٢)	٢ - <small>أَمْدَا</small>
غابة وأجلاء.	(٣)	٣ - <small>رَصِدًا</small>

ب - بين المعنى المقتصد مما يأتي :

١ - ﴿مَا تُوعِدُونَ﴾ :

٢ - ﴿الْغَيْبُ﴾ :

٣ - ﴿فَلَا يُظْهِرُ﴾ :

ج - اقرأ الآيات الكريمة باتفاق مراجعاً أحكام التلاوة واكتب ثلاثة مما ترشد إليه الآيات.

- ١ -

- ٢ -

- ٣ -

المراجع

المؤلف	اسم الكتاب	م
محمد بن أحمد الانصاري الفرضي .	تفسير القرطبي	١
محمد بن حمزة الطبراني .	جامع البيان عن تأويل آئي القرآن	٢
أبو بكر حاتم الجزايري .	أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير	٣
د. محمد محمود حجازي .	التفسير الواضح	٤
لابن كثير .	تفسير القرآن العظيم	٥
محمود محمد حمزة - حسن علوان - محمد أحمد برانق .	غاية البيان في تفسير القرآن الكريم	٦
احمد مصطفى العراقي .	تفسير العراقي	٧
محمد علي الصابوني .	صفوة التفاسير	٨
د. محمد سليمان الأشقر .	زبدة التفاسير	٩
حلال الدين العلوي وحالل الدين السيوطي .	تفسير العلالين	١٠

أردع بمكتبة الوزارة تحت رقم ٢١٨ /٧ /١٢ بتاريخ

